

EXEMPLAIRES D'ARCHIVES  
FILE COPY

Retourner / Return to Distribution C. 111



Distr.  
GENERAL

A/39/239  
14 May 1984  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون  
البندان ٧٤ و ١١٤ من القائمة الأولية \*

المسائل المتصلة بالاعلام

وحدة التفتيش المشتركة

السياسة العامة والممارسة المتبعة في مجال  
المنشورات في منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى الجمعية العامة تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون  
" السياسة العامة والممارسة المتبعة في مجال المنشورات في منظومة الأمم المتحدة "  
(JIU/REP/84/5).

• A/39/50 \*

••/••

84-12507

السياسة العامة والممارسة المتبعة في مجال المنشورات  
في منظومة الأمم المتحدة

اعداد

مارك • لـ • السن  
الفريد ن • فـورد  
مصطفى ولد خليفة  
وحدة التفتيش المشتركة

جنيف  
١٩٨٤

••/••

السياسة العامة والممارسات المتبعة في مجال المنشورات  
في منظومة الأمم المتحدة

اعداد

مارك ليه السن  
الفريد ن. فوردي  
مصطفى ولد خليفة  
وحدة التفتيش المشتركة

قائمة المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الجزء الأول</u>
١	٦ - ١	أولا - نهج الدراسة
٢	٤٣ - ٧	ثانيا - مجال النشر: سماته الرئيسية
٢	١٨ - ٩	التعاريف والتصنيف
٥	٢٣ - ١٩	التفويضات
٧	٢٨ - ٢٤	اللغات
٩	٣٧ - ٢٩	الهيكل والتنظيم
١٠	٤٣ - ٣٨	الجوانب المتصلة بالميزانية والجوانب المالية
١٣	٤٦ - ٤٤	ثالثا - السياسة والممارسة
١٣	٤٦ - ٤٥	معايير عامة
١٤	٥٦ - ٤٧	المضمون والتنوع
١٦	٥٧	توازن البرنامج
١٦	٥٨	الأنشطة التعاونية بين المنظمات
١٦	٦٣ - ٥٩	المنشورات المشتركة مع الناشرين الخارجيين
١٧	٦٩ - ٦٤	الطباعة
١٨	١٠٧ - ٧٠	رابعا - التوزيع والمبيعات
١٨	٧٥ - ٧٠	التوزيع المجاني

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢١	٧٧ - ٧٦	سياسة المبيعات
٢١	٧٨	دخل المبيعات
٢٣	٨١ - ٧٩	أسعار المنشورات
٢٣	٨٦ - ٨٢	توزيع المبيعات
٢٥	٨٩ - ٨٧	أفضل المنشورات اداء
٢٥	٩٦ - ٩٠	الترويج
٢٧	١٠٠ - ٩٧	الاعلان
٢٨	١٠٤ - ١٠١	فائض المخزون
٢٩	١٠٧ - ١٠٥	حق الطبع
		<u>الجزء الثاني</u>
٣٠	١٢١ - ١٠٨	خامسا - القضايا الرئيسية
٣٠	١١٢ - ١٠٨	النهج المتبع في المبيعات والتوزيع المجاني
٣١	١١٤ - ١١٣	مراقبة النوعية ودور مدير المنشورات
٣٢	١١٦ - ١١٥	المعلومات المتعلقة بالادارة - ترى هل هي منظمة بقدر كاف ؟
٣٢	١٢١ - ١١٧	التقليل من كمية المواد المنشورة
٣٤	١٢٩ - ١٢٢	سادسا - التعاون فيما بين الوكالات
٣٦	١٣٥ - ١٣٠	سابعا - النتائج والتوصيات

## الجزء الأول أولا - نهج الدراسة

١ - ادرجت وحدة التفتيش المشتركة في برنامج عملها هذه الدراسة المتعلقة بالسياسة العامة والممارسة المتبعة في منظومة الأمم المتحدة بناءً على طلب عدد من المنظمات المشتركة ، والدراسة متصلة بـعض الشيء بالتقرير السابقة لوحدة التفتيش المشتركة - مثل : المنشورات المتكررة في الأمم المتحدة ( JIU/REP/71/8 ) ، والآثار المترتبة على ادخال لغات اضافية في منظومة الأمم المتحدة ( JIU/REP/77/5 ) ، وضبط الوثائق والحد منها في منظومة الأمم المتحدة ( JIU/REP/80/12 ) والمواصلات في منظومة الأمم المتحدة ( JIU/REP/82/6 ) .

٢ - والمنشورات تشكل ، وستستمر تشكل نشاطا برنامجيا هاما . فمؤسسات منظومة الأمم المتحدة تصدر سنويا أربعة آلاف منشور تقريبا (بما في ذلك المنشورات الدورية) . وتستهدف المنشورات جمع وتحليل ونشر المعلومات الخاصة بالمنظومة ، فضلا عن تشجيع التحليل الموضوعي وتحفيز المناقشة . ولذلك يجب ان تعكس أعمال المنظومة على الوجه الصحيح ، وان تبلغ الأشخاص والمجموعات والمؤسسات المقصودة باكبر قدر ممكن من تعظيم العائد من التكلفة .

٣ - وقد وجه الاستبيان الى جميع المنظمات المشاركة في وحدة التفتيش المشتركة ، وكذلك الى اللجان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة والى عدد من المؤسسات ذات الادارة الذاتية أو المؤسسات المستقلة مثل جامعة الأمم المتحدة ، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية . وقد ردت الغالبية العظمى من المنظمات على الاستبيان كما قام المفتشون بزيارة بعض المنظمات وأجروا مشاورات مع موظفيها .

٤ - وقد واجه المفتشون بعض الصعوبات في استخدام المعلومات المجمعة لديهم . فأولا وقبل كل شيء ، لم تكم الاحصاءات المالية المتصلة بالمنشورات وافية بالعرض ، ولم يتسن للمفتشين الا التخمين " على أساس الخبرة " بأن مؤسسات منظومة الامم المتحدة تنفق ١٠ في المائة تقريبا من ميزانياتها العادية (أى حوالي ١٥٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٨١) على التكاليف المباشرة للمنشورات وحدها .

٥ - بيد أن القضية الرئيسية ليست قضية أرقام بقدر ما هي مسألة غرض واتجاه : ماذا تنشر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ولعن ؟ وهل تم تحديد مجموعات القراء المستهدفة وهل تبلغ المنشورات هذه المجموعات من القراء ؟ هل تصدر هذه المنشورات أساسا بسبب سند قانوني ، أو حكم في الميزانية ، أو أى حكم آخر ينص على ذلك ، وهل تلي هذه المنشورات حاجة أو طلبا ؟ هل هناك مراقبة كافية للجودة ؟ هي ينبغي أن تشكل وفرة المشتريين معيارا ؟ ان المفتشين يحاولون في الفصول التالية الرد على هذه الاسئلة وعلى غيرها . ومن العسير وصف النتائج التي انتهوا اليها بانها نهائية أو مستفيضة ، بيد أن الدراسة قد قدمت دلائل على امكانيات التحسن .

٦ - ويود المفتشون توجيه الشكر الى المؤسسات والموظفين الذين اسهموا في وضع التقرير وساعدوا المفتشين بفضل ما أسدوه من مشورة حاسمة .

### ثانياً - مجال النشر : سماته الرئيسية

- ٧ - تعمل جميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي ردت على استبيان وحدة التفتيش المشتركة في عملية النشر ، فهي جميعاً تصدر منشورات دورية ومواد أخرى ، كما يقوم معظمها بإصدار كتب • منظومة الأمم المتحدة تشكل في مجموعها واحدة من مجموعات النشر الرئيسية في العالم • وقد نشرت في عام ١٩٨١ حوالي ٢٠٠٠ كتاب ، وعدداً مماثلاً من الدوريات والمواضع الأخرى • وهذا المجهود بالطبع لا يضاها ما تبذله حكومات بعض البلدان ( فالولايات المتحدة تنشر حوالي ١٥٠٠٠ مؤلف سنوياً ) إلا أنه مجهود كبير بالرغم من ذلك •
- ٨ - وتتألف مؤسسات النشر الرئيسية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة من الأمم المتحدة واليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة ( الفاو ) ، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية • وقد أصدر مقرر الأمم المتحدة حوالي ٤٠٠ مؤلف في ١٩٨١ ، وأصدرت كل من اليونسكو والفاو ومنظمة الصحة العالمية ما يزيد على ٢٠٠ مؤلف ، وأصدرت منظمة العمل الدولية ما يزيد على ١٠٠ مؤلف وجميع هذه المنظمات تصدر عدداً من المنشورات الدورية ( انظر الجدول الأول ) •

### التعريف والتصنيف

- ٩ - من الأهمية بمكان أن تضع المنظمات تمييزاً واضحاً بين المنشورات والوثائق ، لكي تكون الصورة واضحة أمام الأمانات وأمام مجالس إدارتها عما تدرجه في كل فئة وما يتم احرازه من نتائج •
- ١٠ - تطلق اليونسكو على المنشورات نفس التعريف المستخدم في تجارة الكتب الدولية: فالكتاب " هو منشور أدبي غير دوري يتألف من ٤٩ صفحة أو أكثر دون حساب الغلاف " والكراسة تتألف من ٥ صفحات على الأقل ولكنها لا تزيد عن ٤٨ صفحة • وتقدم اليونسكو قائمة بصفات ما تصدره من منشورات على النحو التالي :

" المواد الإعلامية : دراسات متخصصة ، دراسات عن موضوعات خاصة تصدر للجمهور عامة ، كتب عن موضوعات عامة تصدر للجمهور عامة ، خرائط علمية ، دوريات متخصصة ، دوريات صادرة للجمهور عامة " •

١١ - يصف الاتحاد البريدي العالمي منشوراته بأنها نصوص مستنسخة على هيئة كرايس أو كتب ومناحة للبيع • والمنشورات في منظمة العمل الدولية هي " المراجع ، والدراسات ، والكتيبات ، والرسائل العلمية ، وأعمال المؤتمرات ، وورقات العمل ، والادوات التدريبية ، والادوات السمعية البصرية ، والادلة المرجعية ، وثبوت المراجع ، والدوريات وغيرها من الكتب المسلسلة التي تصدرها كيما توزعها على عملائها وعلى الجمهور عامة وعلى الاختصاصيين ، وهي منفصلة عن التقارير والوثائق الأخرى التي تناقش في الاجتماعات التي تعقدتها المنظمة " •

١٢ - وتدخل الفاو عنصراً آخر على تعريفها " للمنشورات المسعرة " فهي تقول " يتم اختيار المادة لإصدارها بهذا الشكل بسبب طابعها الدائم أو بسبب ما تشكله من أهمية أو قيمة خاصة لمجموعة واسعة الانتشار من القراء " • ويرى المفتشون أن هذا المعيار مفيد لجميع المنشورات •

الجدول الأول : احصاءات إنتاج المنشورات لعام ١٩٨١

المنشورات الأخرى (١)	الدوريات				الكتب				المنظمة			
	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)	عدد النسخ (بالآلاف)				
داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية				
٦٦١٠	—	٥٦	—	٤٨٥٠	غير متاح	١٢٠	٣٠٠	٨٣٨٠	١٤٠٠٠	١٥٠	٢٥٠	الأمم المتحدة
٩٦٩٠	٤٤١٠	٧١	٣٢	٣١١٠	—	٤٦	—	—	—	—	—	المقر - إدارة شؤون الإعلام
١٤٠٣	٤٣	١٧	٣	٢٧٧٢	—	٥٩	—	١٧٥٩	١٠٩٢	٨٧	٤٧	مكتب الأمم المتحدة في جنيف
—	—	—	—	—	٦٨	—	٣	—	١٨	—	١	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
—	٤٢٠٠	—	٥٥	٢٧٦	١١٨	١	٧	٨٠	٢٥٦	١	٢٢	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية
٣٧٣	١٣٧	١٤	٤٠	٦٥٤	١٥٧	١٧	١٧	٢٢٠	٤٩	١٥	١٥	اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ
—	٥١٠	١	١٧	١٩٥	—	٣	—	١٠	١٥	١٧	٤	الموئل - مركز المستوطنات البشرية
—	—	—	—	٢٠٠	—	١٢	—	٣٥٨	—	—	—	مركز التجارة الدولية
—	٥٠٥	—	٥	—	٣٣٠	—	٦	٢٠	—	١	—	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث
—	٨٠	—	٣	١٥٣	٨٤٨	٤	٣	٥١٠	٩٠	١٦	٤	برنامج الامم المتحدة للبيئة
٢١	٥٨	١	٤	٧٣٣	٣٢١٨	١٠	٨	١٠٠	—	٢	—	صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية
٤٦٤٥	٩٠	٨	٤	٢٥٥٠	٢٨	١	١	—	—	—	—	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
—	١٣٠٠	—	١٣	١٠	٤٤٨٠	١	٥٣	٢١٥	٧٢٩	٣	٢٦	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
٢٧٠	—	٦	—	٦٢٠	٢٤٠	١٦	١٢	—	—	—	—	منظمة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)
—	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٥	—	٤	معهد الأمم المتحدة لبحوث الدفاع الاجتماعي
١٠٨٥	—	٨٠	—	٦٦٣	—	١٨	—	١٤٥	—	٧	—	جامعة الأمم المتحدة
غير متاح	غير متاح	غير متاح	غير متاح	٤٢٣٠	—	٧١	—	٢٧٠٠	٣٨٨٠	(٢)٥٤	(٢)٢٢٤	منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)
(يتيح)	١٢٨٥	—	٢٢	—	٩٣٠	—	٥٩	—	١١٧٥	—	١٢٠	الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الجدول الأول (تابع)

المنظمة	الكتيب				الدوريات				المنشورات الاخرى (١)			
	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية	داخلية	خارجية
منظمة الطيران المدني الدولية	٣٤	—	٧٠٨	—	١٢	—	١٤٥٠	١٩٦٤	٢٤١	—	—	—
منظمة العمل الدولية	٨١ (٣)	٣٧ (٣)	٦٤٤	٦٨٤	—	—	١١٥٦	٤٨٤	—	—	—	—
المنظمة الدولية للملاحة البحرية	٦٨	١٨	٩٠٠	٦٣٤	—	٨	٧٠	—	—	—	—	—
اليونسكو	٤٣	١٩٠	١٠٠٤	— (٤)	—	٨٠	غير متاح	—	—	—	—	—
الاتحاد البريدي العالمي	٢٥	٤	٢٤٠	٥٢	—	١	٢٨٢	١٦	—	—	—	—
منظمة الصحة العالمية - المقر	—	١٤٧	—	٦١٩٠	١٥٨	—	١٥٦٣٠	—	غير متاح	غير متاح	غير متاح	غير متاح
منظمة الصحة العالمية - المكاتب الاقليمية	٢٦	٧٧	٤٦٥	٢٥٧٧	٥	١١	٢٣٨٨	٣٥٢	١٧٠	٢	٨٦	١٢٦
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	١٩	٣٤	٤٤٦ (٥)	—	٨	—	١٤٦٠	—	١١	١	غير متاح	—
المجموع	١٠١٣	٨٦٦	٢٥٧٧,٦	٤٦٣,٤	١٤٣٠	١٢٢٣	٤٠٦٥,٢	١٣٢٢,٩	٢٨٩	٢٥٦	٣٢٦,٩	٢٤٢٢,٥
	١٨٧٩	١٨٧٩	١٥٠٤١ (٦)	١٢٢٣	١٢٢٣	١٢٢٣	٣٨٨١ (٦)	٣٢٦,٩	٣٢٦,٩	٦٤٥	٣٧٤٩ (٦)	٣٧٤٩ (٦)

- ١ - المنشورات الاخرى - الخرائط والكتيبات والمواد الاعلامية العامة
- ٢ - تشمل الكتب " التقدير المجلدة للاجتماعات الرئيسية "
- ٣ - تشمل الكتب " الطبقات الطيبة "
- ٤ - لا تسجل الطباعة الخارجية في مجاميع سنوية \* متوسط عدد النسخ يبلغ ٣٠٠٠ نسخة بالانكليزية و ٢٥٠٠ نسخة بالفرنسية و ١٥٠٠ نسخة بالاسبانية و ١٠٠٠ نسخة بالروسية و ١٥٠٠ نسخة بالعربية
- ٥ - داخلية وخارجية
- ٦ - حيث أن بعض المنظمات لم تتمكن من تقديم بيانات عن عدد النسخ المطبوعة من المنشورات المنتجة داخليا فان هذا الرقم ليس الا مجموع جزئيا



١٢- وتعرف الدوريات عموماً بأنها منشورات تصدر في سلسلة متواصلة تحت نفس العنوان وعلى مدى فترة غير محددة من الوقت .

١٤- وقد فحص المفتشون قوائم المنشورات في عام ١٩٨١ التي اصدرتها ١٢ منظمة باللغتين الانكليزية (لم يدرج المفتشون أية مؤلفات لم يتضح صراحة أنها قد صدرت في ١٩٨١ ، ولهذا السبب لم تؤخذ في الحسبان منشورات المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، ومنشورات جامعة الأمم المتحدة ، وكذلك بعض منشورات الامم المتحدة) . وقد تم فحص ٦٠٠ مؤلف تقريباً (انظر الجدول الثاني) .

١٥- وتنقسم المنشورات الى الفئات التالية ١° رسمية ؛ ٢° نصوص اتفاقيات ومدونات ومعاهدات ؛ ٣° أعمال المؤتمرات ، وتقارير وملخصات الاجتماعات ؛ ٤° الأعمال الاحصائية والحواليات ؛ ٥° ثبوت المراجع ؛ ٦° القوائم والأدلة ؛ ٧° الرسائل العلمية والدراسات المتخصصة ؛ ٨° الكتيبات والمواد التدريبية ؛ ٩° الدراسات العامة ؛ ١٠° المواد الاعلامية العامة .

١٦- وتعتبر الفئات الثلاث الأولى ذات أهمية خاصة لمنظومة الامم المتحدة ولا تفي بمعايير " الكتاب " في عالم الكتب الخارجي . وهنا يطرح سؤال يشير بأنه قد ينبغي معاملة هذه الفئات على أنها " وثائق " . ويرى المفتشون ضرورة معاملتها كذلك ، الا اذا كان لها جمهور من العملاء ، او اذا كانت تستنسخ بشكل يجعلها سلعة يمكن بيعها الى جمهور محدد من القراء وبالرغم من أنها ذات قيمة بلا شك من حيث الاحتياجات التنظيمية ، فليس من الضروري دائماً تصنيفها ومعاملتها كمنشورات وبالفعل توجد لدى بعض المنظمات ترتيبات يمكن أن تصل الوثائق بموجبها الى الأشخاص المهتمين خارج الامم المتحدة ، ويمكن بتحسين الضبط البليوغرافي أن تصل وثائق منظومة الامم المتحدة الى المكتبات الودية وغيرها من المكتبات المتخصصة وكذلك الى من يحتاجها من المؤسسات والأشخاص خارج المنظومة .

١٧- وبالطبع فان موضوع أعمال بعض المؤتمرات أو تقارير الاجتماعات قد يبرر اصدار منشور للمتخصصين أو للقارئ العام المثقف ، ويحتاج تحويل اعمال اجتماع ما الى كتاب يمكن نشره نشرًا يعود بالفائدة الى الاستعانة بخدمات محرر .

١٨- وتشكل فئتا " الرسائل العلمية والدراسات المتخصصة " و " الكتيبات والمواد التدريبية " معاً نسبة كبيرة تربو على ٥٠ في المائة من المؤلفات التي فحصها المفتشون وبالكاد ، يصل نصيب القارئ العام الى مؤلف واحد من بين كل ٥٠ مؤلفاً (الفئة ٩°) ويبدو أنه لا يزال هناك نقص في المواد الاعلامية العامة (١٠°) .

#### التفويضات

١٩- شرعت مؤسسات منظومة الامم المتحدة في النشر منذ انشائها تقريباً ، فقد بدأت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( التي كانت قائمة من قبل تحت اسم المكتب الدولي لاتفاقيتي باريس وبرن ) والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والاتحاد البريدي العالمي منذ زمن يعود الى القرن التاسع عشر . وقد ظهرت بعض المؤسسات الاخرى مثل منظمة العمل الدولية ، واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية وقت ظهور عصبة الأمم أو بعدها . وورثت اليونسكو من عصبة الأمم " Index Translationum " مع بعض منشورات أخرى ، وورثت منظمة الصحة العالمية بعض المنشورات من عصبة الأمم ، والبعض الآخر من المكتب الدولي للصحة العامة .

الجدول الثاني : المؤلفات الصادرة باللغة الانكليزية وبلغات متعددة في عام ١٩٨١

(١٠)	(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)		
المجموع	المواد الاعلامية العامة	الدراسات العامة	الكتيبات والمواد التدريبية	الرسائل العلمية والدراسات المتخصصة	القوائم والأدلة	تمهوت والمراجع	الأعمال الاحصائية والحواليات	أعمال المؤتمرات وتقارير وملاحظات الاجتماعات	نصوص اتفاقيات ومدونات ومعاهدات	رسمية	المنظمة
١٠٦				٣٤	٢	٤	٣٩	١٣	٤	١٠	الأمم المتحدة
٢٤		٢	٦	٤	١		١٠			١	الفاو
٥٠			١٦	١٣		٣	٤	١٢	٢		الوكالة الدولية للطاقة الذرية
٥٨			١٣	٨	٢	٦	٤	٥	١٥	٥	منظمة الطيران المدني الدولية
١١٢		١	٣٥	٣٨	١	١	٢	١٥	٢	١٧	منظمة العمل الدولية
١٦			٢					١	١٢		المنظمة الدولية للملاحة البحرية
٥٠			٢٧	١	١٢			١	١	٨	الاتحاد الدولي للمواصلات لسلكية واللاسلكية
٨٩		٦	١٧	٤٩	٤	١	٤	٢	١	٥	اليونسكو
٤٤	٤	١	٦	٢٦	٢			٣		٢	منظمة الصحة العالمية
٢٣			٥	١٠		١		٥		٢	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
٥٧٢	٤	١٠	١٢٧	١٨٣	٢٤	١٧	٦٣	٥٧	٣٧	٥٠	المجموع

٢٠- كما تقوم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بالنشر بموجب تفويضات مخولة لها من مجالس إدارتها وتعتبر المنشورات أداة هامة لتنفيذ المقاصد العامة للمؤسسات • وتلقي هذه التفويضات على كل منظمة مسؤولة النشر طبقاً للأهداف التي يحددها الدستور ، وكذلك نشر المعلومات لدعم البرامج الجارية تنفيذها ، ولكنها لا تعلق أولوية كبرى على الاعتبارات التجارية • وفي أوائل عام ١٩٥٢ ذكر فريق عامل تابع للجنة التنسيق الإدارية أن " الهدف الأساسي للمنظمات الأعضاء من النشر سيظل قراءة منشوراتها بدلاً من شرائها • ويجب في هذا الصدد أن يراعى أن معظم المنشورات المعنية ينبغي دستورها نشرها حتى إذا لم يتواجد مشتري لها على الإطلاق لأنها لا تكتب كيما تستهوى ما يسمى بجمهور القراء العام " •

٢١- وفي عام ١٩٦٠ ، ساند مجلس إدارة منظمة العمل الدولية المبدأ العام القائل بأن " أعمال النشر التي تقوم بها منظمة العمل الدولية ليست مشروعاً تجارياً ، ولكنها خدمة ينص عليها الدستور " • ثم وضع مدير عام منظمة العمل الدولية ( ١٩٧١ ) التفويض على النحو التالي " أن الهدف المركزي لسياسة منظمة العمل الدولية في المنشورات هو تيسير القيام بالدراسة والتحليل الموضوعيين ، فضلاً عن نشر المعرفة بشأن المشاكل والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية في مختلف بلدان العالم واستثارة المناقشات حولها ، وبالتالي تشجيع اتخاذ تدابير وطنية ودولية لتعزيز هدف المنظمة " • وتعترف الفاو بالالتزامات المنصوص عليها في دستورها بأن تقوم " بجمع المعلومات المتعلقة بالاغذية والزراعة وتحليلها وتفسيرها ونشرها " وتراعى المبدأ التوجيهي القائل بأن " جميع المواد ( المنشورات المسعرة والوثائق الرئيسية ووثائق العمل ) التي تصدرها الفاو أو التي تصدر بمساعدة الفاو ينبغي أن تكون ذات صلة مباشرة ومحددة بالمشاريع والأنشطة الواردة في برنامج العمل المعتمد " •

٢٢- وتنص التوجيهات المتعلقة بسياسة المنشورات في اليونسكو التي اعتمدها المؤتمر العام في دورته التاسعة عشرة المعقودة في ١٩٧٦ على ما يلي : " ينبغي أن تخدم المنشورات مقصد المنظمة المحدد في الدستور • أما مضمونها فينبغي أن يحدده أساساً البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام والمواضيع الرئيسية التي اختارها " • أما النتائج " فلا يجب تقييمها من الناحية المالية فحسب ، ولكن أيضاً من حيث فعالية المنشورات في المساعدة على بلوغ الأهداف الرئيسية للمنظمة " •

٢٣- وينص كثير من مواد دستور منظمة الصحة العالمية على القيام بأنشطة تقتضي النشر • وقد ذكر مدير عام الصحة العالمية في تقريره إلى مجلس المنظمة التنفيذي في عام ١٩٧٥ أن " المنشورات تشكل الصلة الرئيسية ، بل هي وسيلة الاتصال الفعالة الوحيدة ، مع العاملين الفنيين الصحيين " •

## اللغات

٢٤- فيما يتعلق بالمنشورات غير الدورية ، يبدو أن المبدأ العام للمساواة بين لغات العمل في المنظمات المختلفة يقتضي ظهور كل من هذه المنشورات بجميع لغات العمل في المنظمة • يبدو أنه كثيراً ما يتعذر عملياً تطبيق المبدأ بالكامل • فكثيراً ما يستحيل الحصول على ترجمات بالسرعة

اللازمة لتحاشي تأخير ظهور النص الأصلي في الوقت المناسب أو لتحاشي التقليل من أثره ويتعين كثيرا حسب قول الفاو ، أن تتراجع " المساواة التامة " ، لتفسح السبيل أمام " الانتقاء في الممارسة الفعلية " .

٢٥ - ويبدو أن هذه السياسة ، وهي سياسة مزج المبدأ بالاعتبارات العملية ، تكاد أن تكون شاملة في المنظومة ، فمنظمة العمل الدولية ، مثلا ، تختار اللغة أو اللغات على أساس " أفضل تنبؤ ممكن للطلب " . . . . وعلى أساس خصائص ، وحجم مجموعة القراء " . فهي تأخذ في الاعتبار " ما هو ضروري لراحة الدول الأعضاء ، وما هو عملي من حيث وفرة المرافق والموظفين " كما يبين هذا النهج أهمية القيود الواردة في الميزانية : وبالفعل ، لا تتوفر الموارد الكافية لترجمة جميع المنشورات غير الدورية إلى كافة لغات العمل ، ولذلك فإن تحديد اللغة هو فرع من غرض النشر ومقصده .

٢٦ - وتتبع المنظمات الأصغر ممارسات متنوعة اعتمادا على ما تنتجه وعلى عملائها . فمنشورات الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية تصدر بثلاث لغات عمل ( الفرنسية والانكليزية والاسبانية ) ونظرا لان جمهور جامعة الأمم المتحدة يتألف أساسا من العلماء فقد رأت أن اصدار منشورات باللغة الانكليزية يمكنها من بلوغ هدفها على نحو جيد نسبيا . الا انها تصدر مطبوعات بلغات اخرى حسب الاقتضاء ، ونظرا لان مقر جامعة الأمم المتحدة تقع في طوكيو فهي تنشر بعض المواد باللغة اليابانية .

٢٧ - أما فيما يتعلق بالدوريات وغيرها من المنشورات المسلسلة ، فنجد اختلافا في أوضاع لغات النشر . فبعض المنظمات تنشر بلغات كثيرة إلى جانب لغات العمل فيها أو لغات العمل في الأمم المتحدة . فرسالة اليونسكو تظهر بست وعشرين لغة ، بل ان هناك مجموعة منتقاة من الموضوعات تصدر فعليا بطريقة برايل باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية . وتقدم اليونسكو اعانات للمساعدة في تحمل تكاليف ترجمة المطبوعات التي تنشرها اللجان الوطنية . كما تساعد الفاو عن طريق تقديم المخطوطات والرسومات ، وبشراء نسخ لتوزيعها في مراكز التدريب أو الحلقات الدراسية التابعة لها ، ويتقديم منح نقدية . كما تظهر المنشورات المسلسلة لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية بلغات غير لغات الأمم المتحدة ، وكثيرا ما يحدث ذلك من خلال التعاون مع الحكومات أو الناشرين التجاريين الذين يمنحون حقوق الترجمة . كما تؤدي كل من منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية هذه الخدمات عن طريق مكاتبها أو مؤسساتها الإقليمية .

٢٨ - وكثيرا ما تقوم المنظمة نفسها بترجمة المنشورات الصادرة باللغات الرسمية أو لغات العمل : فحوالي ٦٠ في المائة من الترجمات تجرى داخل المنظمات . وتصدر الطبقات باللغات الأخرى بموجب تعاقد مع الناشرين الخارجيين أو بالاتفاق مع الحكومات ، أو اللجان الوطنية أو الهيئات المماثلة . وتقوم بعض المنظمات بعمل ترتيبات خاصة للترجمة مع كل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والصين وكوبا وسويسرا .

## الهيكل والتنظيم

### المقر

٢٩- يسند أكثر من نصف المنظمات الرقابة الداخلية الشاملة على المنشورات الى مجلس أو لجنة للمنشورات • ويقوم هذا المجلس أو اللجنة باسداء المشورة الى الرئيس التنفيذي بشأن صياغة وتنفيذ برنامج المنشورات وهذا المجلس أو اللجنة عبارة عن هيئة عليا مؤلفة في الفاو ، مثلا ، من الرئيس وهو نائب المدير العام ، ومدير مكتب البرنامج والميزانية والتقييم ، وخمسة مساعدين للمدير العام ذوي اختصاصات شتى داخل المنظمة ، ومدير شعبة المنشورات •

٣٠- ويتألف مجلس المنشورات التابع للأمم المتحدة من ممثلين لبعض الادارات الرئيسية وممثلين للادارات أو المكاتب الأخرى في نيويورك عندما ترفع البرامج الى المجلس ، كما تمثل المكاتب البعيدة عن المقر • ويقوم المجلس بتنسيق التخطيط ، والاشراف على تنفيذ البرنامج ، واعتماد تقديرات الطباعة التعاقدية والاشراف على استخدام الموارد لهذا الغرض وللتجهيز الداخلي • ويجتمع المجلس مرة كل شهرين ، أما لجنته العاملة فتعقد اجتماعات أكثر تواترا •

٣١- وهذه المجالس أو اللجان هي اجهزة للتنسيق والاشراف العام تقوم باسداء المشورة للرئيس التنفيذي • وهي تتأكد من ان البرامج مطابقة للولايات المخولة للمنظمات ، وانها معدة بطريقة تؤدي الى تقدم أعمالها ، ولكنها لا تتدخل في تفاصيل المنشورات على حدة •

٣٢- وهناك اختلافات واسعة في المواقع المختارة لعمليات النشر داخل هياكل المنظمات المختلفة ففي حالات كثيرة لا يمكن فعلا ملاحظة الفرق بين وحدات المنشورات التي تتمركز فيها أساسا مهام الإنتاج ، والدوائر المعنية أساسا بالوثائق أو خدمات المؤتمرات • وفي المنظمات الأخرى ، تشكل هذه الوحدات جزءا من ادارة الاعلام • ومعظمها لا بد له من اختيار موضوع أو نوعية أو أسلوب المخطوط أو في صلاحية النص للنشر أو التسويق •

٣٣- واليونسكو هي المنظمة الوحيدة التي توجد لديها وحدة للمنشورات في كل قطاع برنامجي ويجتمع رؤساء تلك الوحدات مع مدير صحافة اليونسكو في اللجنة الاستشارية المعنية بالمنشورات • ولدى هذه اللجنة سلطات واسعة لاستعراض خطط المنشورات والتعليق عليها ، ودراسة الطرق الكفيلة بتحسين نوعية المخطوطات واستثارة الآراء كما يقوم الناشرون الخارجيون بنشر كتب عن موضوعات اليونسكو • وتوجد لدى منظمة الصحة العالمية لجنة استشارية دائمة المعنية بالمنشورات والوثائق تشمل اختصاصاتها دراسة المقترحات والخطط الخاصة بالمنشورات والتعليق عليها ، وتقديم المشورة بشأن فائدة أي دورية من الدوريات أو سلسلة من السلاسل ، وبشأن مضمونه وعرضه وأي جانب من جوانبه فضلا عن دراسة الحاجة الى وجود أنواع جديدة من المنشورات أو الوثائق •

٣٤- ويستخدم معظم وكالات النشر الأكثر نشاطا موظفين متفرغين أساسا ، بيد أن بعض المنظمات تتعاقد خارجيا على تنفيذ جميع مهام التأليف والطباعة • وتجد المنظمات الأصغر أن استئجار خدمات خبراء كلما دعت الحاجة أرخص من الاحتفاظ بموظفين متفرغين لن يكون لديهم ما يشغلهم تماما طوال العام • وتحفظ بعض وحدات المنشورات بما يربو على ١٠٠ موظف من الفئة الفنية وفئة الخدمات العامة ، أما الوحدات الأخرى فلا تحتفظ الا بشخص واحد أو شخصين لبعض الوقت يكون معنيا بالمنشورات ومن الأمم المتحدة ، تتحمل ادارتان المسؤولية الخاصة بالمنشورات وهما : ادارة

خدمات المؤتمرات وهي مسؤولة عن الانتاج ومهام المبيعات ، وادارة شؤون الاعلام التي تقوم السى جانب انتاج المواد (وهي مختلفة عن المنشورات) للجمهور العام ، بالتفاوض مع الناشرين التجاريين بشأن العقود للاشتراك في نشر نصوص الأمم المتحدة •

٢٥- وكثير من وظائف اعداد المنشورات يماثله الوظائف التي يتطلبها اصدار الوثائق ، ولذلك يقسم الموظفون في بعض الأحيان وقتهم بين الوظيفتين ، وهذا الأمر ينطبق على وجه الخصوص في حالة المترجمين ، ولكن ذلك يحدث أيضا في حالة الطباعة الداخلية والرسوم التخطيطية • وكثيرا ما يكون تقدير كمية الوقت الذي يستغرقه نشاط أو آخر تقديرا اعتباطيا •

### المكاتب الاقليمية

٢٦- توجد لدى منظمات كثيرة مكاتب أو مراكز اقليمية أو دون اقليمية تقوم بنشر المواد ذات الأهمية الاقليمية بصفة خاصة وذلك تمشيا مع سياسة المنظمة وممارستها • وقد وضعت اللجان الاقتصادية الاقليمية وغيرها من الهيئات الاقليمية ، مثل المنظمة الصحية للبلدان الامريكية ، برامج كبيرة نوعا ما بالتنسيق مع المقرر ، وفيها مجال كاف للاستقلال في اتخاذ القرارات •

٢٧- وتقوم المراكز الاقليمية لمنظمة العمل الدولية باصدار منشورات عن مسائل متعلقة بالعمالة ، والتدريب وادارة العمل تعتبر ذات أهمية مباشرة للمناطق الاقليمية ودون الاقليمية التي تقع فيها المراكز ، وتساعد اليونسكو الى المكاتب البعيدة عن المقرر مسؤولية اعداد واصدار المنشورات الاقليمية أو القومية المنحى • وقد نشر مكتب اليونسكو الاقليمي للتعليم في آسيا واقيانوسيا ما يربو على ٣ مؤلفا رئيسيا في سنة واحدة • وتقوم المكاتب الاقليمية أو القطرية باعداد وتمويل وتنفيذ كثير من جهود النشر الخاصة باليونيسيف دون تنسيق مع المقرر وحتى دون الرجوع اليه •

### الجوانب المتصلة بالميزانية والجوانب المالية

#### الاجراء المتبع

٢٨- يتألف الاجراء العادى المتبع في الأمم المتحدة من أجل التوصل الى اعتمادات الميزانية من قيام اللجنة العاملة للمنشورات باستعراض المقترحات الخاصة بالمنشورات حسب أبواب الميزانية وحسب البرنامج على أساس البيانات المقدمة من الادارات أو المكاتب وبعد أن تستكمل اللجنة العاملة استعراضها لهذه المواد ، فانها تقدم الى مجلس المنشورات برنامجا موحدا للمنشورات وتقديرات للطباعة لفترة السنتين التاليتين مع التوصية بمواعيد تقديم واصدار كل بند من البنود • ويقوم المجلس باستعراض هذا البرنامج الموحد ، وبعد الاستعراض يتم احالة هذا البرنامج بصيغته المعدلة الى شعبة الميزانية لادماجه في الميزانية البرنامجية المقترحة للامين العام •

٢٩- وفي منظمة العمل الدولية ، تعد خطة ارشادية للمنشورات على أساس المقترحات المقدمة من الادارات القائمة بالتأليف ، والتي تدخل في فترة السنتين التاليتين • ويجيب في المقام الأول تحديد المنشورات التي ستدرج في الخطة ، وتقوم شعب الفاءو بالتخطيط لنشر المنشورات التي ترى انها ضرورية لتنفيذ برامجها ، وتقدم الى شعبة المنشورات القوائم الأولية لتقدير التكاليف • ثم تحدد المخصصات المقررة في الميزانية ، وتقوم كل وحدة عاملة بتكليف برنامجها بناء على ذلك • ثم تقدم التكاليف المنقحة للتوحيد ، والى لجنة المنشورات فيما بعد للنظر فيها •

٤٠ - ومن الواضح ان عمليات النشر تشكل جزءا كبيرا من مصروفات كل منظمة ، بيد أنه من المستحيل في الظروف الحالية تحديد كمية هذا الجزء على وجه اليقين ، فالردود على استبيان وحدة التفتيش المشتركة في هذا الصدد كانت ناقصة ، وكثيرا ما اتسمت بالغموض ، وربما كانت متضاربة ، ولا يرى المفتشون ان هناك ما يبرر ادراج الارقام في هذا التقرير . بيد أن المؤسسات التقنية الأصغر في المنظومة قد اشارت مع بعض الاجماع أن ما تكبدته من تكاليف مباشرة للمنشورات قد تركز حول رقم يتصل بميزانياتها العادية بنسبة ١٠ في المائة تقريبا ، فاذا ما عممت هذه النسبة على منظومة الامم المتحدة في مجموعها ، فستكون التكاليف المباشرة للمنشورات قد بلغت ١٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة في ١٩٨١ . ويجب اضافة مبلغ كبير آخر اذا ما ادرجت التكاليف غير المباشرة . ويبدو للمفتشين انه من المستصوب للغاية وضع ميزانيات جميع المنظمات بطريقة تمكن في أي حال من تحديد واستخلاص التكاليف المباشرة لبرامج المنشورات .

٤١ - والقول بأن التكاليف المباشرة للمنشورات قريبة الصلة بنسبة ١٠ في المائة من الميزانية العادية لا يعني ضمنا ان تكاليف المنشورات تمثل ١٠ في المائة من الميزانية العادية اذ ان منظمات كثيرة تصول ببرامج المنشورات من موارد خارجة عن الميزانية وناشئة عن أنشطة خارج الميزانية . ففي ١٩٨١ ، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتمويل ٢٥ في المائة من مصروفاته المباشرة الخاصة بالمنشورات من مصادر خارجة عن الميزانية ، وقامت اليونيسكو بتمويل ٢٠ في المائة والفاو بتمويل ١٥ في المائة .

#### الصناديق الدائرة

٤٢ - توجد صناديق دائرية لدى عدد قليل من المنظمات ، استحدثت اساسا لتمويل تكاليف طباعة نسخ اضافية أو طبعات ثانية من المنشورات . وصندوق منظمة الصحة العالمية للمنشورات لا يقوم فقط بالمساعدة في تمويل تلك التكاليف المتعلقة بالمنشورات المعروضة للبيع بل أيضا في الوفاء ببعض المصروفات ( بما فيها المصروفات المتعلقة بالموظفين ) الخاصة بترويج المبيعات فضلا عن التوزيع والبريد . ويتولى الصندوق دفع رواتب اثنين من الموظفين من الفئة الفنية و ٦ موظفين من فئة الخدمة العامة . وقد قيد في الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨١ مبلغ ١٫٨ مليون دولار لصالح الصندوق . وفي اليونيسكو قيد في ١٩٨١ مبلغ ٢٫٦ مليون دولار من ايراد مبيع المنشورات لصالح الصندوق الدائر . ويتولى هذا الصندوق دفع امتيازات التأليف ، فضلا عن بعض تكاليف الطباعة والتوزيع . ويستخدم جزء كبير منه في دفع رواتب ٤٥ من الموظفين العاملين في مجال المبيعات والتوزيع - وهو على ما يبدو والتزام يتجاوز الغرض الاصيل للصندوق . وتقوم الفاو بتمويل حوالي ٢٠ وظيفة من صندوقها الدائر ، وقد دأبت المنظمة الدولية للملاحة البحرية منذ عام ١٩٦٥ على تمويل التكاليف المباشرة لبرنامج منشوراتها تمويلا كاملا من صندوق المطبوعات الخاص بها ( الى جانب مبلغ اسمي قدره ١٠٠ دولار يدرج سنويا في الميزانية العادية ) ، ويتولى الصندوق تمويل وظيفة واحدة من الفئة الفنية وست وظائف من فئة الخدمة العامة ، وقد تمكن في عام ١٩٨٢ من تحويل مبلغ ٤٠٠٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة الى الصندوق الرأسمالي العامل للمنظمة .

### استخدام العملات غير القابلة للتحويل

٤٣- قدمت مقترحات متكررة فحواها ان تقوم المنظمات باستخدام عملات غير قابلة للتحويل لسداد اجور الطباعة ، بيد انه لم يتم احراز تقدم كبير في هذا الصدد . فبعض البلدان تصمم على أن يتم الدفع لها بالعملات الصعبة ، بينما لا يتوفر في بعضها دائما ضمان كاف للانجاز في الموعد المحدد أو تقديم النوعية المناسبة . الا انه من المعقول ان يطلب الى تلك البلدان التي تدفع جزءاً من اشتراكاتها من موارد خارج الميزانية بعملات غير قابلة للتحويل ، ان توافق على استخدام نسبة من هذه المبالغ في انتاج منشورات محلية . وقد كانت التجربة ايجابية ومحدودة اذ وضع معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية ترتيبات لطبع بعض الدراسات الخاصة في هنغاريا ، ووضع كل من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومنظمة الصحة العالمية ترتيبات مماثلة مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ومن جهة اخرى وجدت منظمتان ان الجهود التي تبذلها في هذا الاتجاه ليست مثمرة .



### ثالثا - السياسة والممارسة

٤٤- يتعين ، في أعلى المستويات ، تقرير سياسة المنشورات في ضوء أغراض المنظمة المعنية ، وبالطبع ، يتعين ان يكون ذلك أيضا في ضوء ضرورة قيام المنظومة بتعزيز السلم والتفاهم الدوليين .  
وحين يتعين التطرق الى مسائل مثار جدل ، فيجب الا تعالج معالجة تتم عن الطعن في نزاهة من يعتنق آراء غير آراء المؤلف ، أو من يعمل في " تأييد أو نقد نظم أو أيدولوجيات سياسية معينة " (منظمة العمل الدولية) .

### معايير عامة

- ٤٥- على المستوى الأدنى ، استحدثت المنظمات معايير عمل مختلفة تشمل ما يلي :
- ينبغي أن تكون للمنشورات صلة مباشرة بالمشاريع والأنشطة في برنامج العمل المعتمد للمنظمة وأن تعزز هذه المشاريع والأنشطة .
  - ينبغي توجيه المنشورات الى قراء معروفين مسبقا (مستهدفين) .
  - ينبغي التمييز بين المادة ذات القيمة القصيرة الأجل التي تناسب النشر في احدى الدوريات وبين المادة ذات القيمة الطويلة الأجل للنشر في شكل أكثر داما (الدراسات والبحوث المتخصصة) .
  - ينبغي كتابة المخطوطات بقدر ما يسمح به الموضوع من بساطة وإيجاز .
  - ينبغي ان يكتب المؤلفون " واضعين نصب أعينهم وجود جمهور قراء أكثر تنوعا من دائرتهم المباشرة من المتخصصين أو من المتصلين بهم مهديا " (منظمة العمل الدولية) .
  - ينبغي أن يشكل الحجم المقدر للطلب ، وبخاصة المبيعات المحتملة من المخطوط ، عاملا هاما ان لم يكن حاسما في اتخاذ قرار بالنشر وبعدد النسخ . وينبغي عادة أن تسمح المبيعات المحتملة باستعادة تكاليف الطبع كحد أدنى (منظمة العمل الدولية) .
  - ينبغي ان تكون المنشورات ذات نوعية ويشير ذلك ، على حد قول منظمة الأغذية والزراعة ، الى كمال وكفاية المادة المقدمة والى مستوى الكتابة الذي يجب أن يكون ملائما للجمهور " .
  - ينبغي تقييم نوعية وجدوى المساهمات المقدمة من الادارات الفنية على أساس المقارنة للوصول الى برنامج للمنشورات يتسم بالتماسك والتوازن الجيد (منظمة العمل الدولية) .
- ٤٦- وتوفر هذه المعايير خلفية مناسبة لاختبار البرامج والمنشورات فرادى . وستكون لها فائدتها خلال الدراسة من أجل فحص ما يلي :
- مدى اتباع المعايير في الممارسة العملية ؛
  - العقبات المحتملة في طريق تحسين برامج المنشورات ؛
  - الأعمال الممكنة لزيادة فعالية برامج المنشورات .
- ولكن من الضروري أولا النظر الى بعض المسائل العملية التي تؤثر على برامج المنشورات .

المضمون والنوعية

٤٧— يدشأ قرار اعداد منشور ما عادة في ادارة فنية تضطلع بتقديم المخطوط نفسه أو تستأجر شخصا لكتابته • ويجي طلب الحصول على الاذن والاعتمادات للبدء في اعداد المنشور من وحدة النشر بالادارة المعنية أو من مسؤول تنفيذى كبير يعمل في الجانب الفني • ولا رأى لشعبه النشر في هذه العملية • وفيما بعد قد تتاح لشعبة النشر ، عن طريق رئيسها الذى يكون عادة عضوا بمجلس النشر أو لجنة النشر ، فرصة التعليق على المقترحات المتعلقة بالمنشورات ، وان كانت الشعبة لا تستطيع أن تمارس ضغطا كبيرا من أجل تغير المفهوم أو المحتوى الأساسى لهذه المقترحات •

٤٨— والأسباب التي تجعل لشعب النشر هذا التأثير الضئيل على مضمون برامج المنشورات في مرحلتها الأولى مزدوجة • فأولا يكون لرئيس شعبة النشر صوت ثانوى فقط في لجنة النشر التي تتألف من رؤساء كثيرين لشعب متخصصة منهم من يصل الى منصب مدير عام مساعد • ثانيا ليس بشعب النشر بصفة عامة موظفون مدربون في المبادئ الفنية التي تعمل فيها المنظمة ، الأمر الذى يجعلهم أقل تأثيرا في مراحل تكوين برنامج للمنشورات من رؤساء الادارات الفنية أو ممثليها • ورقابة مجالس ولجان النشر ذاتها على نوعية المخطوطات قليلة أو معدومة ( انظر التعليقات على تشكيلها ودورها في الفقرات ٢٩ — ٣١ ) •

٤٩— وفي عام ١٩٧٩ ، دعت شعبة الأمم المتحدة للنشر ناشرا سابقا بارزا في الميدان التجارى الى دراسة برامجها للمنشورات • وقد لاحظ هذا الناشر أن شعبة النشر " لا تعمل كناشر بالمعنى المقبول لتلك الكلمة بوجه عام ، فليست لها مسؤولية على المضمون التحريرى أو وضع المادة التي يتناولها هذا المضمون " • ويواصل الناشر حديثه قائلا : " ان هذا الفصل بين ما هو موجود في الكتاب — مضمونه ، وتحريره ، ومستوى موضوعه ، وتصميمه — من ناحية ، وطريقة انتاج الكتاب وتوزيعه ، يسبب شعورا بفقدان الهوية بين المشتركين في الجهد الأكبر للنشر " • وأكد في تقريره كذلك على الحاجة الى خلق وحدة في الغرض والى بذل جهد مشترك ومخلص لتحسين النوعية •

٥٠— ومن المعترف به في كل مكان أن نوعية المخطوطات تثير قلقا جادا • وقد تلقى المفتشون تعليقات شفوية وخطية على عدم التوفيق في الصياغة ، وهبوط نوعية بعض نصوص الادارات وعما وصف بصورة غير رسمية بأنه " رطانة مهنية جامدة " ، بل أنهم واجهوا في تجربتهم الخاصة نصوصا كثيرة لا تصل الى أفضل المستويات من حيث المضمون وسهولة القراءة والعرض • وهناك نصوص جيدة تخرج من منظومة الأمم المتحدة ، لكن النسبة ليست عالية بما فيه الكفاية •

٥١— وقد بذلت المنظمات جهودا شتى لتطبيق قدر من الرقابة على نوعية منشوراتها • وتقدم جامعة الأمم المتحدة مخطوطاتها الى ذوى المعرفة المماثلة لاستعراضها • وتستخدم مطابع الجامعات هذا الاسلوب بنجاح اذ يساعد على ضمان المصداقية العلمية للمخطوط • ولهذا الأسلوب ميزة اخرى : فقد يعمل على تلافي الازدواجية في المادة التي سبق نشرها ، فالارجح ان يكون القائم بعملية الاستعراض هذه معرفة واسعة بما سبق اصداره في ميدان محدد • وتمارس منظمة الصحة العالمية الاستعراض المدقق وخاصة في صدد المضمون التقني للمنشورات •

٥٢- وللجنة الاستشارية للمطبوعات باليونسكو ( وتتألف من رؤساء وحدات المطبوعات ومدى مطبعة اليونسكو ) ولاية واسعة في استعراض خطط المنشورات والتعليق عليها ، ودراسة الوسائل الكفيلة بتحسين نوعية المخطوطات • وتضطلع اللجنة الاستشارية الدائمة للمنشورات والوثائق في منظمة الصحة العالمية بدور مماثل • ويستطيع هذا النوع من اللجان أن يساعد في الحفاظ على المستويات ولكن النجاح في الرقابة على النوعية نجاحا كاملا يظل متوقفا على الترتيبات الأقرب إلى مستوى العمل في اعداد المخطوط •

٥٣- وظهور المنشور في الوقت المناسب جادب آخر من جوانب الرقابة على النوعية • إذ أن المنشور الصادر بعد تأخير طويل يقل تأثيره مهما كانت جودة صياغته • والكثير من المنشورات الهامة يصدر بصفة منتظمة بعد فترات تأخير طويلة ، تصل حتى أربعة أعوام كما في حالة حولية الأمم المتحدة • وتم ابلاغ المفتشين بان دراسة اعدادتها اليونسكو بهذا الصدد أظهرت أن الأمر يستغرق فترة زمنية تصل في المتوسط إلى ٢٥ شهرا من ورود المخطوط إلى المقر الرئيسي إلى صدوره بأول لغة • وهذا وقت طويل جدا • وترى منظمة العمل الدولية ان فترة تتراوح بين ٦ و ٨ أشهر لا بد أن تكفي لنشر نحو ١٦٠ صفحة مطبوعة • ويكفي القول بأن أهمية اصدار منشور ما في الوقت المحدد تنطبق على توزيعه وبيعه مثلما تنطبق على اعداد المخطوط • وينبغي مطالبة الادارات والوحدات الملتزمة الاذن باصدار المنشورات بأن تعلن عن فترة زمنية محددة يجب إنتاج كل منشور وتوزيعه أو بيعه خلالها ، وأن توضح مبرراتها لتحديد هذه الفترة • وإذا تعذر الوفاء بهذا الاطار الزمني ، فلا ينبغي إنتاج المنشور " داخليا " : فمن الأفضل التماس خدمات ناشر تجارى لاصدار المنشور في الوقت المناسب •

٥٤- وتحظر جميع أجهزة الأمم المتحدة تقريبا توقيع المخطوطات باسم الموظفين لديها الا في ظروف خاصة • ويشعر كثير من الموظفين بأن من شأن نوعية الكتابة أن تتحسن لو تم تحديد مؤلفين مسؤولين عن العمل الذي يتطلب جهدا خاصا من الناحية الابداعية أو العلمية أو الأدبية • وعادة ما يذكر اسم المؤلف اذا كان المنشور نتيجة عمل قام به شخص من الخارج • ويرى المفتشون انهم ينبغي زيادة مرونة القواعد الخاصة بذكر أسماء مؤلفي المنشورات عندما تكون هذه المنشورات من اعداد الموظفين • وينبغي نشر أسماء الموظفين الذين اشتركوا في اعداد منشور ما في حالة المنشورات التي تتطلب جهدا خاصا من الناحية الابداعية أو العلمية أو الأدبية •

٥٥- وتسلم المعايير الخاصة بالمنشورات ( انظر الفقرة ٤٥ ) بالحاجة إلى توجيه المنشورات إلى مجموعات محددة من القراء • وتفرض منظمة العمل الدولية في أحد تعميماتها الداخلية على المؤلفين أن يعملوا على كتابة المنشورات لتروق " لأوسع جمهور ممكن من القراء " • وينبغي أن يكون من الملزم توجيه كل منشور منذ أولى مراحلها إلى قراء معينين يمكن تحديد هم • وينبغي أن تسترشد بذلك عملية الكتابة والانتاج برمتها •

٥٦- وقيل رأى للمفتشين مفاده أن الاهتمام ليس كافيا لاختيار مؤلفين من البلدان النامية • وان كان مبدأ التوزيع الجغرافي لا ينطبق في هذه الحالة ، لكن المفتشين يعتقدون أن النظر في القراء المستهدفين ، واحتياجات اللغة ، وطبيعة الثقافات التي يتعين توجيه أي منشور بعينها إليها ينبغي أن تفضي إلى اختيار المؤلف الأنسب للوصول إلى القراء المستهدفين ، وهم في حالات كثيرة من بلد من البلدان النامية •

توازن البرنامج

٥٧- هذا هو المعيار الأخير من المعايير الواردة في الفقرة ٤٥ • ان أى برنامج للمنشورات هو أكثر من مجرد محصلة لأجزائه • اذ يجب أن يتسم بالتماسك • ويجب أن تتضح منه ولايات المنظمات ، لا أفضليات الأفراد أو أمزجتهم • وهذه مهمة مجالس النشر ولجانها ، ومن المهم أن تؤدى هذه المهمة من خلال رؤية برامج المنشورات في منظماتها في اطارها الكامل ومن وجهة نظر ايجابية ، فلا تنظر فقط في المسألة السهلة نسبيا ، وهي ما اذا كان أى منشور مقترح مقبولا بل تنظر كذلك فيما اذا كان البرنامج المقترح قد ترك فئة من القراء أو من الموضوعات دون تغطية •

الأنشطة التعاونية بين المنظمات

٥٨- تتعاون بعض المنظمات وتشارك في تكلفة تمويل المنشورات • وتمت بعض المشاركات التي سلكت هذا الطريق بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية ، وبين اليونسكو والفاو ، وبين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو ، وبين منظمة العمل الدولية والفاو واليونسكو ، وبين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية • بيد أن هذه المشاركة ليست شائعة رغم احتمالات ازدياد العمل في بعض الميادين ومن الواضح أن الاشتراك في نشر وتوزيع منشور ما يكون أكثر صعوبة من قيام منظمة وحيدة بالاضطلاع بما تنشره وحدها • وتقدم إحدى المنظمات أحيانا اعانة الى منظمة اخرى حين تضطلع تلك الأخيرة بجهد مشترك • ومن المسلم به أن تنشأ بعض التعقيدات بين المنظمات في متابعة الجهود الفكرية والانتاجية المشتركة في حالة كل منشور على حدة • ورغم ذلك ، يرى المفتشون أن ثمة مزايا كثيرة في الجمع بين الميادين المختلفة لعمل المنظمات وعرض المادة بأسلوب متكامل حين يسمح الموضوع بذلك ، وسيؤدي النشاط التعاوني بين المنظمات الى توضيح الموضوع لجمهور أوسع • وقد يكون تعظيم الفائدة من تكلفة هذه المنشورات مبررا للجهد الاضافي المبذول •

المنشورات المشتركة مع الناشرين الخارجيين

٥٩- لا تنشط كل المنظمات في متابعة امكانية اقناع الناشرين الخارجيين بالمشاركة في تكاليف الانتاج عن طريق بذل جهود مشتركة للنشر • ومن المسلم به انهم لا يجدون في كل عناوين الموضوعات ما يغريهم بالمشاركة في التكلفة • ولكن عددا من الناشرين ومن بينهم بعض المطابع المتخصصة يهتم بالموضوعات التي تهتم بها منظمات الامم المتحدة • والواقع ان صغار الناشرين ليسوا وحدهم الذين يقدمون قيمة الشهرة الطيبة الناجمة عن وجود صلة لهم مع إحدى منظمات الامم المتحدة • ويمكن للعمليات من هذا النوع أن تقلل التكاليف الداخلية وأحجام العمل في المنظمات وقد تكفل كذلك توسيع السوق وزيادة التوزيع وينبغي اشراك موظفي المبيعات في البحث عن هذه العقود •

٦٠- ويمكن لهذا النوع من النشر المشترك أن يتخذ واحدا من ثلاثة أشكال • ففي الحالة الأولى يضطلع الناشر الخارجي بالانتاج ويشارك في التوزيع مع المنظمة التي يأتي منها المؤلف • وعادة ما تكون البلدان التي يكون فيها التوزيع استثنائيا موضع تفاوض • أما النوع الثاني فيعني وضع ترتيب للتعويض : فيشتري الناشر الخارجي كميات كبيرة مسبقا ، وقد يحصل على حقوق تقتصر في مناطق استثنائية معينة مقابل اضافة اسمه على غلاف الكتاب • أما الوسيلة الثالثة للتعاون مع الناشرين الخارجيين فينتج عنها " نشر تجارى " فيباع المخطوط الى احد الناشرين لنشره والحصول على

حق توزيعه • وفي هذه الحالة قد لا يظهر اسم وكالة الأمم المتحدة الا باعتبارها مؤلف المخطوط • وهذا الاسلوب يستخدم أحيانا حين لا تستطيع المنظمة أو لا تريد القيام بالترجمة ، وعندئذ تتم الترجمة على حساب الناشر الخارجي •

٦١- وقد أذن برنامج الأمم المتحدة للبيئة والفاو لناشرين خارجيين باعداد مخطوطات عن موضوعات متفق عليها (وهي في كثير من الأحيان أوراق عمل المؤتمرات ووقائع المؤتمرات) ثم اصدار الكتب الناتجة وتسويقها • لكن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لم يعد يفعل ذلك ، وتشك الفاو في فعالية هذا الأسلوب • فمن ناحية ، لما كان حق النشر ليس محفوظا للمنظمة ، فلا يمكن اصدار طبعات بلغات اخرى دون اذن من الناشر الذي ربما يكون مهتما ببلغة واحدة فقط • وبنبغي ألا يسمح لهذه العيوب بأن تلقي ظلا من الشك على جدوى هذه الممارسة من الناحية العملية • كمثال من خارج منظومة الأمم المتحدة ، ينتج الناشر التجاريون نحو ٥٠ مطبوع كل سنة من وقائع المؤتمرات أو غيرها من أعمال المجتمعات الأوروبية بصفة أساسية • ولا يوجد سبب أساسي يجعل منظومة الأمم المتحدة عاجزة عن اصدار المزيد بهذه الطريقة •

٦٢- وهناك أمثلة ناجحة عن التعاون مع الناشرين التجاريين • فقد اشتركت مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) مع شركة تجارية من غواتيمالا في اصدار سلسلة من ثلاثة كتب أعدت بدعم من برنامج أمريكا الوسطى للتنمية في الطفولة المبكرة • وتفاوضت منظمة العمل الدولية على اصدار طبعة أمريكية من " دائرة معارف الصحة والسلامة المهنية " ، ونجم عن ذلك بيع ما مجموعه ٤٠٠٠ نسخة وإلى الحصول على دخل صافي بلغ نحو ٣٣٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة خلال فترة خمس سنوات •

٦٣- وفي الأمم المتحدة ، يتحقق بعض الدخل نتيجة ترتيبات تعاقدية عقدتها مكتب النشر الخارجي بإدارة شؤون الاعلام • ويتم التفاوض على حقوق التأليف على أساس نسبة مئوية من صافي الإيرادات (أي بعد الخصومات) أو كنسبة مئوية من سعر قوائم الناشر • وفي عام ١٩٨١ ، حصلت منظمة العمل الدولية على مبلغ ١٢٦٠٩ دولارات ، واليونسكو على ٥١٠٠٠ دولار (كان المبلغ ١٦٣٠٠٠ دولار في عام ١٩٨٠) ، ومنظمة الأغذية والزراعة على ٣٤٠٠ دولار ، ومنظمة الصحة العالمية على ٢٧٦٨ دولارا ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية على نحو ٥٠٠٠ دولار ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية على ما يقدر بمبلغ ٤٨٠٠٤ دولار •

## الطباعة

٦٤- تم انتاج أكثر من نصف الكتب المنشورة في منظومة الأمم المتحدة عام ١٩٨١ داخلها ، لكن ليس من السهل تحديد تكاليف النشر لسبب أساسي هو أن ادارات الانتاج لا تميز بين الوثائق والمنشورات في استخدام عمل الموظفين والمواد •

٦٥- ويحدد رئيس شعبة النشر عادة عدد النسخ المطبوعة ، أخذاً في الاعتبار احتياجات ادارة التأليف من النسخ المجانية ، وعدد النسخ اللازمة للتوزيع والمبيعات التقديرية ، وتتبع مشاورات مماثلة في حالات الطبقات الجديدة ، ويتم تغطية تكاليف الطبقات الجديدة اما من صناديق دائرة أو من الادارة الأصلية • وكثيرا ما تقوم منظمة العمل الدولية بمنح حقوق اعادة الطبع للأسواق المحلية في البلدان النامية اذا كان سعر المبيعات أقل من الطبعة الأصلية للمنظمة •

٦٦- واستجابة لضغط بعض الدول الأعضاء لزيادة التوزيع الجغرافي في اختيار دور الطباعة، قام عدد من المنظمات بدراسة جدوى الطباعة في بلدان خارج مقارها الرئيسية، بعضها في أماكن بعيدة • وقامت منظمات أخرى بجمع النصوص في مكان بعيد في حين تتم عملية الطباعة والتغليف في أماكن أقرب، وبذلك تقل رسوم الشحن •

٦٧- وبسبب الزيادات الحادة في تكلفة الورق، حاولت بعض الوكالات شراء الورق تعاونياً من أجل تحقيق اقتصادات كبيرة • وللغرض نفسه، قامت المنظمات القائمة في فيينا بتوحيد جهودها الطباعية • وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتشغيل مركز فيينا الدولي لخدمات الطباعة الذي ينتج الكتب والدراسات للوكالة، وللمركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية، وشعبة المخدرات والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات • وفي عام (١٩٨١)، تم إنتاج أكثر من ١٥ مليون كتاب وورقة و منشورات أخرى • بل جرت في وقت من الأوقات مناقشة لامكانية قيام مركز فيينا الدولي بخدمات الطباعة بطبع المنشورات في منظمات أخرى بالأمم المتحدة خارج المدينة، ولكن هذه المحاولة واجهت صعوبات على أساس التكلفة، وخشيت بعض الوكالات الا يمكن اعطاء أولوية الاهتمام للأعمال العاجلة •

٦٨- وقد تجد المنظمات الموجودة في جنيف انه من المفيد استكشاف امكانية اقامة مطبعة مشتركة مماثلة لمركز فيينا الدولي لخدمات الطباعة • وقد يجعل تجميع الموارد المتاحة من الممكن استخدام تكنولوجيا أحدث في جمع وطباعة المنشورات والوثائق • وسيتم ذلك دون شك قيام أنشطة نشر مشتركة أخرى في المبيعات والتوزيع •

٦٩- وقد قوضت التغييرات السريعة في ميدان تكنولوجيا الطباعة صحة كثير من الافتراضات التقليدية • فقد أصبح سحب عدد صغير من النسخ واعادة الطباعة بالعدد المطلوب تقريبا أمراً عملياً واقتصادياً بقدر أكبر من ذي قبل، ويستخدم الناشر عادة نسخة معدة بآلة التصوير: فالمادة المطبوعة بالآلة الكاتبة أو بالآلة تجهيز النصوص في شكل يسهل تصوير الصفحة فوتوغرافياً تطبع بعد ذلك بالآلة وفست باستخدام الصورة السلبية (النيجاتيف) • ولقد فتحت الحاسبات الالكترونية والالكترونيات معاً الآفاق لتقنيات جديدة لطباعة النصوص ونقلها بسرعة وتخزينها اقتصادياً • وينبغي ان تستفيد أعمال النشر في منظومة الأمم المتحدة استفادة كاملة من هذه التطورات وغيرها •

## رابعاً - التوزيع والمبيعات

### التوزيع المجاني

٧٠- تعطي نتائج التوزيع والمبيعات مؤشراً لقياس نجاح المنشور أو فشله • ولذلك يلزم النظر في كيفية قيام المنظمات بتوزيع وبيع انتاجها • ويتم توزيع بعض المنشورات مجاناً على المتلقين • وحين يكون المتلقون من الدول الأعضاء، تكون النسخ الواردة اليهم في الواقع جزء مما تحصل عليه من فوائد نتيجة عضويتها في الأمم المتحدة أو في الوكالة المتخصصة •

٧١- وفي حين أن اتباع سياسة تشجع على التوزيع المجاني قد يستحق الثناء، لا يمكن نشر المعلومات عشوائياً في الخارج دون النظر في فعاليتها • وترى منظمة الصحة العالمية ان اكثر الطرق فعالية لنشر منشوراتها هي استخدام " القنوات الوطنية القائمة " • وتزود منظمة الاغذية والزراعة

الدول الأعضاء بحرص متفق عليها سلفاً ، وهي تختلف باختلاف فئات النشر • أما توزيع مواد منظمة الأغذية والزراعة داخل البلدان فهو " في المقام الأول مسؤولية الحكومات نفسها " • وتحدد منظمة العمل الدولية داخل كل بلد وأقليم الأشخاص والمؤسسات الذين تعتقد ان منشوراتها يمكن أن تحقق أكبر الأثر من خلالهم وتقوم بتوزيع منشوراتها عليهم اذا امكنها ذلك من خلال مركز تنسيق يتفق عليه مع الحكومة • ويوفر مركز التجارة الدولية كل منشوراته مجاناً للمؤسسات والأفراد في البلدان النامية أما الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية فليس به توزيع مجاني لكنه يطبق خصماً على المبيعات للدول الأعضاء •

٧٢- ومن الواضح أن الكثير يتوقف على مدى اهتمام الحكومات بتعزيز عمل المنظمات ، لكن يبدو بالتأكيد أنه كلما كان اتصال المنظمات بجمهور قرائها المحتمل مباشراً ، أصبح من المرجح ان تزداد فعالية التوزيع • هل هناك طريقة أخرى تستطيع بها أي منظمة ان تقيس ما اذا كانت منشوراتها قد أحدثت تقدماً أم لا ؟ ان برنامج الامم المتحدة للبيئة يشير في سرده للأهداف المحددة لبرامج منشوراته الى الحاجة " الى تقدير نتائج نشراتها معين " • واذا كان المطلوب الاتفاق على هذا الهدف ، رغم صعوبته ، فانه يجب الحفاظ على اتصال وثيق بدرجة معقولة مع المتلقين •

٧٣- وترد في الجدول الثالث بعض الأرقام عن أكثر المنظمات توزيعاً •

٧٤- وقد تم ادخال بعض قوائم التوزيع في الحاسبة الالكترونية ، وان كانت هذه الممارسة غير شائعة • وينبغي توحيد قوائم التوزيع وبرمجتها بالحاسبة الالكترونية لتسهيل استخدامها وازالة الازدواجية ( داخل المنظمة نفسها أحياناً ) ، الأمر الذي سيسهل كذلك من التعاون بين المنظمات في التدابير المتصلة بالتوزيع •

٧٥- وتعزز دراسة احصائيات الأمم المتحدة الرأى القائل بأن اعداد القوائم بالحاسبة الالكترونية من شأنه أن يقضي الى وسائل توزيع أكثر ترشيداً • وذكرت الأمم المتحدة أنه تم طبع ٨٢٨ ٠٠٠ نسخة خارجياً في عام ١٩٨١ • وأنتجت الأمم المتحدة ٢٥٠ منشوراً في الداخل بمتوسط طباعة بلغ ٦٠٠ ٥٠٠ نسخة ، أي ١٤٠٠٠٠٠ نسخة أخرى • ومن بين مجموع النسخ البالغ ٢٢٢٨ ٠٠٠ نسخة ، بيعت ٧٤٠٠٠٠ نسخة ، مما ترك نحو ١٥ مليون نسخة معظمها للتوزيع المجاني • ولكن الأمم المتحدة وزعت ٦٤٢ ٧٦٩١ نسخة مجانية في عام ١٩٨١ • واشتمل هذا الرقم على منشورات شحنتها اللجان الاقليمية والمكاتب في جنيف وفيينا ونيروبي الى نيويورك لتوزيعها ، فضلاً عن طلبات متنوعة على المخزون الجارى والقديم • وحتى مع وضع كل هذه العوامل في الاعتبار ، تظل الأرقام مدعاة للانزعاج • وبالنظر الى أن الأمم المتحدة وزعت في عام ١٩٨٠ نحو ٩٠٠٠٠٠ نسخة ، فانه يبدو أن ثمة مجالاً لتحسين الأساس المنطقي الذي يستند اليه التوزيع • وربما تكون بعض الوثائق قد ادرجت في الأرقام أعلاه ، لكنها حتى مع ذلك تكون ملفتة للنظر بما فيه الكفاية • ومهما يكن الأمر ، فان المفتشين مقتنعون بأن توحيد قوائم التوزيع لدى مؤسسات الأمم المتحدة واعدادها بالحاسبة الالكترونية يتيح مجالاً أفضل لترشيد توزيع منشورات الأمم المتحدة • ويمكن تشذيب قوائم مؤسسات الأمم المتحدة فرادى لتخليصها من الازدواجية ، وازالة العناوين القديمة ، وتعزيز الجهود للوصول الى المتلقين المهتمين • وترتيب القوائم حسب البلدان ييسر أيضاً أعمال التخطيط •

الجدول الثالث - التوزيع والمبيعات في عام ١٩٨١

<u>الدوريات</u>	<u>الكتب</u>	<u>التوزيع</u>	<u>المنظمة</u> <u>الأمم المتحدة - المقر</u> <u>الرئيسي</u>
غير متاح ٥٠٤ ٠٠٠	(١) ٧ ٦٩١ ٦٤٢ ٧٤٠ ٠٠٠	مجاني مباع	شعبة النشر
١١٩ ٠٥٠ ١٤٧ ٩٥٠	- -	مجاني مباع	ادارة شؤون الاعلام
٢٥٤ ٠٠٠ ١٦٩ ٠٠٠	٣٣٠ ٠٠٠ ٣٦٩ ٠٠٠	مجاني مباع	منظمة الأغذية والزراعة
%٧٠ %٣٠	%٥٥ %٤٥	مجاني مباع	منظمة العمل الدولية*
٨٤ ٠٠٠	١٣ ٥٨٥	مجاني	المنظمة الدولية للملاحة البحرية
غير متاح ٥٢٧ ٠٠٠	١١١ ٤٠٠	مباع	
٣ ١٢٦ ١٧٨	٤٥٠ ٠٠٠ ١٦٠ ٠٠٠	مجاني مباع	اليونسكو
١٠ ٤٠٠ ١٧٥ ٠٠٠	١١ ٧٠٠ ٨ ٣٠٠	مجاني مباع	الاتحاد البريدي العالمي
%٨٠ %٢٠	%٥٠ %٥٠	مجاني مباع	منظمة الصحة العالمية
١٦ ٠٠٠ ٤٢ ٠٠٠	١ ٠٠٠ ٦ ٠٠٠	مجاني مباع	المنظمة العالمية للملكية الفكرية

\* السنتان الموثقتان في حالة منظمة العمل الدولية للمنشورات هما نسبة " المخصص للتوزيع المجاني " نسبة " المخصص للبيع " .  
(١) تشمل منشورات تنتجها اللجان الإقليمية ومكاتب جنيف وفيينا ونيروبي ويوزعها المقر الرئيسي للأمم المتحدة .



## سياسة المبيعات

٧٦- تعطي الأقوال التالية بشأن السياسة العامة للمبيعات فكرة عن نظرة المنظمات التي هذه المسألة :

- ينبغي العمل بنشاط على تشجيع مبيعات المنشورات كوسيلة لاتاحة المعلومات المفيدة على نطاق أوسع ، لا وسيلة لتحقيق الربح (منظمة الأغذية والزراعة) •
- (٠٠٠) ان تقييم امكانات مبيعات كل منشور في كل بلد وتلشيط توزيع منشورات منظمة الصحة العالمية ، سواء بالبيع أو غيره ، هما عنصران هامان في برنامج النشر (٠٠٠) (منظمة الصحة العالمية) •
- ان الغرض الأساسي للمبيعات هو زيادة التوزيع بدون زيادة التكلفة على المنظمة (منظمة الصحة العالمية) •
- لا تستهدف منظمة العمل الدولية النشر من أجل الربح فقط ونادرا ما يتوقف اتخاذ قرار بشأن النشر على اعتبارات التسويق وحدها (منظمة العمل الدولية) •
- الايراد المتحصل من المبيعات هو أفضل طريقة لقياس الاهتمام العام الحقيقي بنتائج بحوث منظمة العمل الدولية ، الى آخره (٠٠٠) • وهو أيضا وسيلة هامة لتخفيف الضغط على الميزانية العادية والسماح باعادة استثمار العائد من نشاط النشر (منظمة العمل الدولية) •

٧٧- ويبدو أن ثمة ثلاثة استنتاجات من هذه الأقوال :

- أولا : ان القرارات المتعلقة بنشر المبيعات في أسرة الأمم المتحدة لا يحكمها دافع الربح •
- ثانيا : ان هدف المبيعات هو استعادة بعض تكاليف الانتاج والحصول على أموال لا استثمارها من جديد في اصدار طبقات جديدة الى آخره •
- ثالثا : هناك هدف آخر هو زيادة التوزيع بدون تكبير المنظمة تكلفة اضافية •

## دخل المبيعات

٧٨- حققت مبيعات المنشورات في الأمم المتحدة ، بما فيها منشورات اللجان الاقليمية والكيانات الأخرى ، دخلا بلغ نحو ٤ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي في عام ١٩٨١ (انظر الجدول الرابع) وحققت اليونسكو دخلا بلغ ٢ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار جاء أساسا من مجلتها الشهرية الناجحة " رسالة اليونسكو" ثم تجيء منظمة الصحة العالمية التي حققت قرابة ١ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار ، ثم منظمة العمل الدولية التي حققت ١ ٧٠٠ ٠٠٠ دولار ، وحققت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ٩٠٠ ٠٠٠ دولار ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ٩٠٠ ٠٠٠ دولار ، والمنظمة الدولية للملاحة البحرية ٨٧٠ ٠٠٠ دولار ، ومنظمة الأغذية والزراعة ٥٠٠ ٠٠٠ دولار ، ومنظمة الطيران المدني الدولية ٣٢٠ ٠٠٠ دولار وحققت الاتحاد البريدي العالمي ٢٧٠ ٠٠٠ دولار • وتنتج هذه المنظمات العشر معظم منشورات أسرة الأمم المتحدة وتشكل أكثر من ٩٠ في المائة من المبيعات • والصلة المتبادلة بين الانتاج والمبيعات ليست صلة بسيطة • إذ ان منظمة الأغذية والزراعة التي تصدر ٢٧٨ كتابا ونحو ٧١ عددا من الدوريات تأتي في المرتبة الثانية بين المنتجين ولكنها تأتي في المرتبة الثامنة في دخل المبيعات وتحتل منظمة العمل الدولية المرتبة الثالثة في دخل المبيعات ، بانتاج ١١٨ كتابا و ٦٠ عددا من الدوريات •

الجدول الرابع : الدخل من المبيعات (بدولارات الولايات المتحدة)

المنظمة	المصدر	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨
المقر الرئيسي الأمم المتحدة	محل بيع الكتب	٥٨٤ ٢٢٧	٦٤٣ ٥٠٦	٥٦٠ ٩٠٢	٥٣٥ ٩٠٦
	البريد	١ ٤٦٠ ٥٨٣	١ ٣٩٣ ٤٢٥	١ ٥٣٣ ٤٣٤	١ ٥١٤ ٢٥٤
	الوكلاء	١ ١٨٩ ٦٩٧	١ ١١٦ ٨٦٠	١ ٠٣٩ ١٠٨	١ ٤٩٢ ٧٩٢
جنيف	محل بيع الكتب	٩٣ ٣٠٣	٧٨ ٦٠٧	٥٧ ٣٩٨	٦٢ ٤٣٢
	البريد	٧٥ ٥٥٤	٧٥ ٨٤٣	٦٥ ٦٢٩	٤٦ ٧٨٥
	الوكلاء	٦٤٧ ٤٦٨	٥٢٤ ١٩٤	٥٨١ ٦٩٦	٥١٥ ٦٥٣
اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية	محل بيع الكتب والبريد	٢٤ ٢١٥	٤١ ١٧١	٤٢ ٥٦٦	٢٩ ٢٦٠
	الوكلاء	٦٤ ٦٣٠	غير متاح	غير متاح	غير متاح
	محل بيع الكتب	١ ٢٢٧	٢ ٠٢١	٩٨٢	غير متاح
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	البريد	٩ ٧٤٢	٤ ٨٠٠	١ ٠٠٠	غير متاح
	الوكلاء	١٤ ٤١٨	١١ ٨٢٣	٢ ٢٨٧	غير متاح
	البريد	١٥٥ ٥٨٣	١٢٧ ٣٤٥	٧٩ ٦٣٤	٦٦ ٦٩٤
صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية	الوكلاء	٣١٧ ٠١٨	٢٨٣ ٨٥٧	٢٥٢ ٣١٧	٣٠٢ ١٤٢
	البريد	١٥٥ ٥٨٣	١٢٧ ٣٤٥	٧٩ ٦٣٤	٦٦ ٦٩٤
	الوكلاء	٣١٧ ٠١٨	٢٨٣ ٨٥٧	٢٥٢ ٣١٧	٣٠٢ ١٤٢
جامعة الامم المتحدة	كل المبيعات	٩١٨ ٣٩٦	١ ٠٦٨ ١٤٨	٩١٣ ٤٥٥	٧٠٥ ٣٠٦
	محل بيع الكتب والبريد	٢٩٢ ٦١٩	٣٢٦ ٥٠٥	٣٤١ ٧٩٥	٢٨٩ ١٧٣
	الوكلاء	٣٤ ٦٣٠	٣٢ ٥٢٣	٢٩ ٧٤٣	٥١ ٧١٤
منظمة الأغذية والزراعة	محل بيع الكتب والبريد	١ ١٧٣ ٨٨٩	٧٧١ ٦١٠	٨٢٧ ٧٦٩	٦٢٣ ٤٨٧
	الوكلاء	٥٧٢ ٥٣٩	٤٦٦ ٧٧٤	٥٥١ ٨٤٥	٤١٥ ٦٥٩
	محل بيع الكتب والبريد	٨٧١ ٠٠٠	٨٦١ ٠٠٠	٨٨٥ ٠٠٠	٦٩٨ ٠٠٠
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	محل بيع الكتب والبريد	١١ ٥٠٠	١٠ ٠٠٠	غير متاح	غير متاح
	الوكلاء	١ ٨٠٠	غير متاح	غير متاح	غير متاح
	محل بيع الكتب والبريد	١٤٧ ٠٠٠	١٧٥ ٠٠٠	١٣٠ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠
منظمة الطيران المدني الدولية	الوكلاء	٢ ٥٩٢ ٠٠٠	٢ ٨٧٦ ٠٠٠	٢ ٦١٤ ٠٠٠	٢ ٢١٩ ٠٠٠
	محل بيع الكتب	٥٤ ٣١٠	٤٣ ٦٨١	٣٣ ٦٣٤	٣١ ٥٥٤
	محل بيع الكتب والبريد	٨٧١ ٠٠٠	٨٦١ ٠٠٠	٨٨٥ ٠٠٠	٦٩٨ ٠٠٠
منظمة العمل الدولية	محل بيع الكتب والبريد	١٤٧ ٠٠٠	١٧٥ ٠٠٠	١٣٠ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠
	الوكلاء	٢ ٥٩٢ ٠٠٠	٢ ٨٧٦ ٠٠٠	٢ ٦١٤ ٠٠٠	٢ ٢١٩ ٠٠٠
	محل بيع الكتب	٥٤ ٣١٠	٤٣ ٦٨١	٣٣ ٦٣٤	٣١ ٥٥٤
المنظمة الدولية للملاحة البحرية	كل المبيعات	٢٦٨ ٨٠٠	١٢٣ ٩٠٠	١٠٧ ٩٠٠	٩١ ٨٠٠
	البريد	٧٠١ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠	٨٦٣ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠
	الوكلاء	١ ١٨٧ ٠٠٠	١ ٣٠٩ ٠٠٠	١ ٤٦٠ ٠٠٠	١ ٢١٥ ٠٠٠
مركز التجارة الدولية اليونسكو	محل بيع الكتب	٨٨٨ ٠٠٠	٦٩٥ ٠٠٠	٥٠٢ ٠٠٠	غير متاح
	محل بيع الكتب والبريد	١٤٧ ٠٠٠	١٧٥ ٠٠٠	١٣٠ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠
	الوكلاء	٢ ٥٩٢ ٠٠٠	٢ ٨٧٦ ٠٠٠	٢ ٦١٤ ٠٠٠	٢ ٢١٩ ٠٠٠
الاتحاد البريدي العالمي	كل المبيعات	١٤ ٣٥٢ ١٤٨	١٣ ٧٧٨ ٥٩٣	١٣ ٤٧٧ ٠٩٤	١١ ٧٤٧ ٨١١
	البريد	٧٠١ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠	٨٦٣ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠
	الوكلاء	١ ١٨٧ ٠٠٠	١ ٣٠٩ ٠٠٠	١ ٤٦٠ ٠٠٠	١ ٢١٥ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	كل المبيعات	٨٨٨ ٠٠٠	٦٩٥ ٠٠٠	٥٠٢ ٠٠٠	غير متاح
	محل بيع الكتب والبريد	١٤٧ ٠٠٠	١٧٥ ٠٠٠	١٣٠ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠
	الوكلاء	٢ ٥٩٢ ٠٠٠	٢ ٨٧٦ ٠٠٠	٢ ٦١٤ ٠٠٠	٢ ٢١٩ ٠٠٠
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	كل المبيعات	١٤ ٣٥٢ ١٤٨	١٣ ٧٧٨ ٥٩٣	١٣ ٤٧٧ ٠٩٤	١١ ٧٤٧ ٨١١
	البريد	٧٠١ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠	٨٦٣ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠
	الوكلاء	١ ١٨٧ ٠٠٠	١ ٣٠٩ ٠٠٠	١ ٤٦٠ ٠٠٠	١ ٢١٥ ٠٠٠
الاتحاد البريدي العالمي	كل المبيعات	١٤ ٣٥٢ ١٤٨	١٣ ٧٧٨ ٥٩٣	١٣ ٤٧٧ ٠٩٤	١١ ٧٤٧ ٨١١
	البريد	٧٠١ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠	٨٦٣ ٠٠٠	٧١٦ ٠٠٠
	الوكلاء	١ ١٨٧ ٠٠٠	١ ٣٠٩ ٠٠٠	١ ٤٦٠ ٠٠٠	١ ٢١٥ ٠٠٠

## أسعار المنشورات

٧٩- تحدد أسعار المنشورات المخصصة للبيع وفقا لمعايير تختلف اختلافا واسعا فيما بينها • ويتم تحديد ما في بعض الحالات على أساس الأخذ بمضاعف تكلفة طباعة الانتاج (ولا تأخذ في الاعتبار تكاليف التحرير أو الجمع) • وتطبق اليونسكو بوجه عام عاملا يبلغ ٤٥ر٤ أضعاف تكلفة الطباعة وتطبق الأمم المتحدة عاملا يبلغ ٧٥ر٥ ، أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيطبق رقما ارشاديا يتراوح بين ١٠ر٥ من الدولار و ٥٠ر٥ من الدولار للصفحة الواحدة • ويبدو أن بعض المنظمات تستند في قراراتها السعرية الى الرغبة في بيع منشوراتها بسعر أقل من المنشورات التجارية المقارنة •

٨٠- وتقوم بعض المنظمات كالـيونسكو بتحديد أسعارها للموزعين الوطنيين ، تاركة لهم حرية تحديد سعرهم المحلي بشرط أن يتم الدفع للمنظمة بعملة قابلة للتحويل بسعر مبيعات البلد المضيف منقوصا منه الخصوم •

٨١- وتوجد بعض ترتيبات تسعير خاصة في حالة المبيعات الى البلدان النامية • فتبيع منظمة الصحة العالمية الى البلدان النامية بخصومات من ٤٠ في المائة الى نسبة تصل ٦٥ أو ٧٠ في المائة • وتقبل العملة المحلية في بعض الحالات • وتبيع منظمة العمل الدولية بعض المنشورات الى البلدان النامية عن طريق مكاتبها الاقليمية بسعر يقل ٢٥ في المائة عن التكلفة العادية • ولا تحبذ بعض المنظمات الأكبر في ميدان النشر تحديد أسعار مختلفة لأسواق مختلفة لأن هذا ، في اعتقادها ، يعقد الحسابات وبخاصة عندما لا تستخدم الحاسبة الالكترونية في مسك الحسابات وذكر عدد من مديري المبيعات أنهم يفضلون اعطاء المنشورات مجانا عن التورط في تعقيدات الأسعار المختلفة • وتعطي بعض المنظمات خصومات مختلفة لوكلاء مبيعاتها دون أن تجد هذه العملية بالغة التعقيد •

## توزيع المبيعات

٨٢- يبدو أن المنشورات تباع في المقام الأول في البلدان المتقدمة رغم أن منظمات قليلة أعطت أرقاما تفصيلية بهذا الشأن • ومن مجموع مبيعات اليونسكو البالغ ٢٨٨ مليون دولار في عام ١٩٨١ يأتي مبلغ ١٧٥ مليون دولار وأكثر من ٦٠ في المائة من أربعة بلدان (فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، بلجيكا ، المملكة المتحدة) • وتقترب مبيعات اليونسكو الى البلدان المتقدمة ، بما فيها أسبانيا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وسويسرا وأستراليا وكندا وإيطاليا واليابان وهولندا ، من ٢ مليون دولار وأكثر من ٧٠ في المائة • بل إن رجحان كفة البلدان المتقدمة كأسواق يزداد وضوحا في حالة منشورات الأمم المتحدة • ففي عام ١٩٨١ ، وصل المجموع الى ٢٠٦ مليون دولار جاء منها ١٨٨ مليون دولار أو ٩١ في المائة من البلدان المتقدمة ، ومبلغ ١٧٠٠٠٠ دولار فقط من البلدان النامية (٤٥ ٦٤٦ دولارا من أفريقيا والشرق الأوسط و ٤٩ ٥٥٣ دولارا من آسيا باستثناء اليابان ، و ٧٣ ٦٤٠ دولارا من أمريكا اللاتينية) • وبلغت مبيعات منظمة العمل الدولية في البلدان المتقدمة ٧٨ في المائة من مجموع مبيعاتها في ١٩٨١ • وتجد بعض المبيعات المسجلة في البلدان المتقدمة طريقها الى البلدان النامية عن طريق محال بيع الكتب ، لكنها من الصعب أن تتحقق باعداد تكفي لتغيير الصورة العامة الموضحة أعلاه تغييرا ملموسا •

٨٣ - وتعالج المنظمات توزيع المبيعات بطرق شتى • فالكثير منها يقيم مكتبات في المقار الرئيسية وهذه المكتبات تلبي أيضا الطلبات البريدية للحصول على المنشورات • ولمعظم المنظمات موزعون من القطاع العام أو الخاص في بلدان كثيرة وتعتمد ، كما رأينا ، على وكلاء المبيعات أيضا ، ويستخدم بعضهم نفس الوكلاء في بلد معين • وتختلف الخصومات المسموح بها للوكلاء من منظمة إلى أخرى • فتعطي المنظمة العالمية للملكية الفكرية خصما من ٢٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة • ويتراوح الخصم الذي تعطيه الأمم المتحدة بين ٢٠ في المائة على نسخة واحدة ، إلى ٣٠ في المائة على ٢٥ نسخة أو أكثر • وتستخدم منظمة العمل الدولية مقياسا متدرجا للخصومات الممنوحة لباحثي الكتب ووكلاء المبيعات يبدأ من ٢٥ في المائة إلى ٤٥ في المائة • وتعطي منظمة الصحة العالمية خصما بنسبة ٤٠ في المائة واليونسكو خصما بنسبة ٥٠ في المائة •

٨٤ - ولا تقوم بضعة منظمات بالتوزيع على الصعيد الوطني • وتجرى جميع مبيعاتها إما عن طريق محل تقييمه ليبيع الكتب بها أو التراسل • ولدى البعض الآخر وكلاء وحيدون للبيع في عدد من البلدان ، وبخاصة تلك البلدان التي تصل المبيعات فيها إلى أفضل الأرقام ، ولكن أيضا في البلدان النامية التي كثيرا ما تقوم الحكومة المضيفة بتعيين وكيل للمبيعات بها ، مثلما يحدث في دول الاقتصاد المخطط • وبعض المنظمات أكثر من موزع واحد في بلد من البلدان حين يبدو ذلك مستصوبا • وبأخذ عدد قليل من المنظمات بمزيج من هذه الأساليب • فمنظمة الصحة العالمية مثلا لها موزعون وطنيون وحيدون أو غير وحيدين • وهي تعرض مخزوناتا في بعض البلدان ، وبخاصة الولايات المتحدة ، ولكن تجهيز الطلبات يتم في جنيف •

٨٥ - وكما ورد في الفقرة ٨٢ أعلاه ، فإن المبيعات إلى البلدان النامية أقل كثيرا من المبيعات إلى البلدان المتقدمة • ولا يزيد ذلك عن أن يكون صورة للوضع العام في تجارة الكتاب أي أن أسواق الكتب ، بل والمنشورات من معظم الأنواع ، بما فيها الخرائط والمجلات ، أكبر كثيرا في العالم المتقدم عنها في العالم النامي : فقدرة المستهلكين والمنظمات في البلدان المتقدمة على دفع ثمن الكتب والمجلات أكبر منها في البلدان النامية • ولذا فإن مبيعات منشورات الأمم المتحدة قد تظل هائلة في العالم المتقدم • لكن اختلال التناسب الحالي بين المبيعات في البلدان المتقدمة والمبيعات في البلدان النامية كبير جدا • وينبغي بذل المزيد لتشجيع المبيعات في العالم النامي ، لا بسبب العائدات المالية المتوقعة فحسب (بل أن العائد المالي للدول والحدى أو لسلطات العمل المنفقة على تشجيع المبيعات في البلدان النامية قد يكون أقل كثيرا من العائد في البلدان المتقدمة ، ولذا فقد تتكبد المنظمات تضحية مالية صافية) ولكن أيضا نظرا للطابع العالمي لمنظومة الأمم المتحدة •

٨٦ - ويثور أيضا سؤال أوسع نطاقا عما إذا كانت منشورات الأمم المتحدة توجه دائما وبصورة كافية إلى العالم النامي • ومن الصعب تطبيق ذلك على الجزء الوقائي والاحصائي المحض من إنتاج المنشورات • فالحوليات والمجموعات الاحصائية لا تسمح بقدر كبير من تحديد القراء المستهدفين لكن المفتشين يشددون على أهمية العالم النامي كهدف للمنشورات التقنية ، وهذه نقطة مناسبة بالنسبة لكل من اختيار موضوعات المنشورات التقنية وصياغتها •

## أفضل المنشورات أدا

٨٧- لا يوجد ، كما يمكن أن نتوقع ، بين منشورات منظومة الأمم المتحدة ما حقق نجاحا جماهيريا مؤلدا لكن بعض المنشورات باعت نسخا أكثر مما يمكن اعتباره عددا كبيرا . فقد حقق كتابان صادران عن الأمم المتحدة للقارئ العادي هما " حقائق أساسية عن الأمم المتحدة " ( Basic Facts about the United Nations ) ، و " ما تعرفه عن الأمم المتحدة " ( Your United Nations ) مبيعات طيبة : فبيع من كتاب " حقائق أساسية " نحو ١٢ ٠٠٠ نسخة عام ١٩٨١ ليصل مجموع النسخ المباعة الى ١٦٩ ٠٠٠ نسخة منذ ظهور الكتاب لأول مرة عام ١٩٤٦ ، وبيع من كتاب " ما تعرفه عن الأمم المتحدة " ٨٠ ٠٠٠ نسخة منذ عام ١٩٥٧ . وبيع من الطبعة الثالثة والعشرين المتعددة اللغات الصادرة عن اليونسكو من كتاب " الدراسة في الخارج " ( Study Abroad ) ١٨ ٣٥٠ نسخة منذ عام ١٩٨٠ .

٨٨- بل ان المبيعات من الحوليات التي تجذب اهتمام المكتبات العامة ومؤسسات البحوث وغيرها من المؤسسات الأكاديمية تحقق مبيعات أفضل . ويندرج في هذه الفئة " الحوليات الاحصائية " ( ٢٦٤ ٠٠٠ نسخة منذ عام ١٩٤٩ ) وحولية الأمم المتحدة ( ٢٠٠ ٠٠٠ نسخة منذ عام ١٩٤٧ ) وبلغ متوسط مبيعاتهما معا نحو ٧ ٠٠٠ نسخة سنويا .

٨٩- وحققت المنظمات التقنية بعض المبيعات الجيدة كذلك : فبيع من كتاب CCITT Yellow Books الصادر عن الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ٥١ ٢٦٧ نسخة في عام ١٩٨٠ ، وبيع من Location Indicators الصادر عن منظمة الطيران المدني الدولية ١٧ ١٦٠ نسخة في عام ١٩٨٢ في طبعة متعددة اللغات . وبيع من بعض منشورات المنظمة الدولية للملاحة البحرية أكثر من ٤ ٠٠٠ نسخة في عام ١٩٨٠ أو عام ١٩٨١ . وفي هذه الحالات لا تواجه المنظمة التقنية منافسة كبيرة . وحققت نصوص الدراسة والتدريب أدا طيبا كذلك : فقد بلغ متوسط المبيعات من Introduction to Work Study الصادر عن منظمة العمل الدولية ( مبيع ١٧٥ ٠٠٠ نسخة منذ عام ١٩٥٧ ) و How to Read a Balance Sheet الصادر عن المنظمة نفسها ( ١١٦ ٠٠٠ نسخة بيعت منذ عام ١٩٦٦ ) الى ٧ ٠٠٠ نسخة سنويا باللغة الانكليزية وبيع من Source Book for Science Teaching الصادر عن اليونسكو ٤٠ ٠٠٠ نسخة بالانكليزية منذ عام ١٩٧٣ و ٢٦ ٠٠٠ بالفرنسية .

## الترويج

٩٠- لا توجد لدى أية منظمة اعتمادات تعتبرها كافية للترويج لمنشوراتها . فالمبالغ المتاحنة من الصناديق الدائرة محدودة تماما ولا تتضمن الميزانيات عادة مبالغ كبيرة لهذا الغرض .

٩١- ولا يختلف الكثيرون على أهمية الترويج . اذ يجب تنبيه القراء المحتملين حين يوشك منشور جديد على الصدور أو عند صدوره . وعادة ما يركز الناشر التجاري حملته الترويجية على منطقتيه الجغرافية الخاصة به قبل أن يتحول الى فرص المبيعات خارج منطقتيه . وينتظر من المنظمة الناشرة في منظومة الأمم المتحدة أن تروج لمبيعاتها في جميع الدول الأعضاء . ولهذا الغرض تقوم معظم المنظمات باعداد فهارس للمبيعات وتصدر كتيبات خاصة للترويج الدوريات فضلا عن المؤلفات فرادى

أو مجتمعة • ولما كان من الأفضل ربط الترويج بأذواق مجموعات منتقاة من القراء المستهدفين في مختلف الأقطار الثقافية ، فإن الأنشطة الترويجية للأمم المتحدة ، وهي تفتقر أحيانا إلى التحديد ، لم تحقق غايتها في جميع الأحوال •

٩٢ - وظهور مقال يعرض الكتاب في منشور متخصص وسيلة مفيدة لجذب اهتمام القارئ المتوقع إلى المادة الجديدة • وبدلا من قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإرسال نسخ من أحد منشوراتها إلى جرائد عديدة لترى إن كان أي منها سيقدم عرضا له ، فإنها ترسل كتبها ترويجيا إلى صحف عرض الكتب التي تطلب بعد ذلك ما تريد من منشورات • وهناك منافسة كبيرة بين الناشرين على عرض أعمالهم في هذه الصحف حتى يمكن الإبقاء على الاتصال بها ولكي يحقق الاتصال الغرض منه • ومن بين المشاكل التي جوبهت تأخر ظهور مقالات العرض : فالعرض الجيد الذي يجني بعد عام من مواعده المقرر ربما يضيع أثره • ويتعين على المنظمات أن تتخذ خطواتها الترويجية في فترة مبكرة من دورة المنشور بما يكفي لظهور مقال العرض في الوقت المناسب •

٩٣ - وتشترك جميع منظمات الأمم المتحدة تقريبا في أسواق الكتب ومعارضها ، الأمر الذي يتيح للجمهور المتخصص أو العام التعرف على عينة شاملة من الموضوعات وبتيح الفرص أمام العمل التجاري ولهذا السبب يشجع التعاون بين أعضاء منظومة الأمم المتحدة : فكثيرا ما يتم استئجار مواقع جماعية لعرض الكتب مع اقتسام التكاليف •

٩٤ - وتشكل الدراسات الاستقصائية من جمهور القراء عاملا مساعدا آخر على الترويج يستخدمه الناشر التجاريون ، وبخاصة أولئك المشاركون في إنتاج الدوريات • وهذا يساعد الناشر على قياس امزجة ونوعية الجمهور الذي يجب على الناشر خدمته • وتعمل الدراسات الاستقصائية عن الأسواق بين الحين والآخر على جملة أمور منها إتاحة فكرة واضحة عن أنواع الكتب التي ستحقق أفضل المبيعات • ولم تحاول منظمات الأمم المتحدة بوجه عام استخدام هذه الأنواع من الدراسات الاستقصائية رغم أن عددا من استطلاعات الرأي يجري على قراء منشورات محددة\* ، مثلما تفعل الأمم المتحدة في صدد منشوراتها الاحصائية ، وما تفعله المنظمة العالمية للملكية الفكرية في صدد منشوراتها بوجه عام ، وما تفعله منظمة الصحة العالمية وتشير إليه باعتباره " استطلاعات الرأي المنتظمة للتوزيع المجاني " ويرى المفتشون أن اجراء دراسات استقصائية بغرض تحديد تقبل القراء واحتياجاتهم في مختلف البلدان أو الأقاليم أمر لازم لتحسين تخطيط برامج المنشورات وتنفيذها •

٩٥ - وتضمن بعض المنظمات في منشوراتها بطاقة بريدية عليها عنوان المنظمة تطلب فيها اقرارا باستلام المنشورات وتعليقا عليها • وهذا أسلوب منخفض التكلفة للتأكد مما إذا كان المنشور قد وصل إلى قارئه المستهدف وحققت هدفه المرسوم • ويتم عادة فحص المعلومات المجمعة عن طريق موظفي المبيعات والترويج لكن ينبغي إحالتها ، مثل غيرها من المعلومات المجمعة من الدراسات الاحصائية ( انظر الفقرة ٩٤ ) ، إلى المؤلفين وإدارات التأليف وكذلك لمساعدتهم بشكل أفضل على توجيه اهتمامهم إلى الاحتياجات المحددة •

\* أجرت وحدة التفتيش المشتركة دراسة استقصائية عن مستخدمي منشورات شعبيّة الإدارة العامة والمالية التابعة للأمم المتحدة ( انظر JIU/REP/78/2 ) •

٩٦ - ويمكن كذلك للبلاغات الصحفية والمقالات المصورة وبرامج الاذاعة والتلفزيون أن تساعد على تنشيط المبيعات بتعريف الجمهور بمنشورات أسرة الأمم المتحدة • والأكثر من ذلك أن هذه المادة الاعلامية يمكن أن تصل الى جمهور أكبر كثيرا مما تصل اليه الكتب نفسها • ولذا يجب اغتنام فرصة استخدام وسائط الاتصال الاعلامية هذه لنقل الملامح البارزة لمنشورات أسرة الأمم المتحدة الى أكبر عدد ممكن من الناس • وفي عصر الاتصال الالكتروني ، يمكن ادخال الرسالة التي يستهدفها المنشور ، بطريقة مبسطة للجمهور ، الى بيوت الملايين • وينطوي كل ذلك على وجود رابطة بين موظفي البرامج وإدارات النشر وإدارة شؤون الاعلام ومراكز الأمم المتحدة للاعلام التابعة لها والمنتشرة في انحاء العالم • وينبغي أن تكون مراكز الاعلام في كل بلد على حدة قادرة ، عن طريق اتصالها بالحكومات واتصالاتها بالصحافة المحلية ، على نشر المعلومات عن منشورات أسرة الأمم المتحدة بأنسب الأشكال التي تلبى الحاجة • وينبغي مطالبة لجنة الأمم المتحدة المشتركة للاعلام بالنظر في هذه المسألة وتقديم النصح بشأن أفضل الطرق التي يمكن بها أن تقدم جهود منظومة الأمم المتحدة في ميدان الاعلام العام يد العون على نشر المعلومات عن منشوراتها •

#### الاعلان

٩٧ - تعلن منظمات كثيرة عن منشوراتها في الجرائد المتخصصة ، وبخاصة الجرائد الجغرافية بالنظر الى ان المكتبات العامة تقوم بجمع معظم ما تنشره أسرة الأمم المتحدة • ولا تخصص بعض المنظمات اعتمادات لهذا الغرض بل تحصل على نتائج مماثلة عن طريق الاعلان المتبادل • وبالطبع فان الاسلوبين ليسا منفصلين تماما •

٩٨ - وتقبل ست وكالات من وكالات الأمم المتحدة نشر اعلانات مدفوعة ، وهذه الوكالات هي منظمة الطيران المدني الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمة الدولية للملاحة البحرية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتحاد البريدي العالمي والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية • ووصل دخل منظمة الطيران المدني الدولية من هذا الاعلان المدفوع الى ٤٤٥ ٤٥٢ دولارا عام ١٩٨١ ، وهو مبلغ يقترب بصورة بارزة من التكاليف المقدرة للمنشورات في العام نفسه والتي بلغت ٥٨٨ ٠٠٠ دولار • ويحقق الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ايرادا عاليا بالمثل من الاعلان في صحيفة ITU Journal • وتحقق المنظمات الأخرى مبالغ أكثر تواضعا : فذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها حققت دخلا بلغ ١٧ ٢٢٠ دولار في عام ١٩٨١ وتحقق المنظمة العالمية للملكية الفكرية نحو ٤٥ ٠٠٠ دولار والمنظمة الدولية للملاحة البحرية نحو ٢٥ ٠٠٠ دولار والاتحاد البريدي العالمي نحو ١١ ٠٠٠ دولار سنويا • وكل من هذه المنظمات عالية التخصص ، ولذا تميل الاعلانات الى مخاطبة جمهور محدود • وتذكر المنظمة العالمية للملكية الفكرية على سبيل المثال ان معظم اعلاناتها تجيء من وكلاء برامج الاختراع والعلامات التجارية •

٩٩ - وتتناول المبادئ التوجيهية المتعلقة بقبول الاعلانات في منظمة الطيران المدني الدولية الحاجة الى اصدار احكام بشأن امكانية قبولها : فلن تقبل المنظمة اعلانات تميل " الى المبالغة في وصف مزايا المنتج بما يتجاوز المعقول " ، وتحفظ لنفسها بالحق في رفض أى اعلان يتضمن

" تعبيرات ايد يولوجية أو تثير الجدل السياسي " • كما تستبعد الدعاية للمنتجات " المباعه لأغراض عسكرية على وجه التحديد " •

١٠٠- ولا يقبل معظم منظمات الأمم المتحدة الاعلان المدفوع ، اذ ترى ان قبول الاعلان من شأنه أن يعرض للخطر الحياد التجارى والسياسي الذي يرتكز عليه عملها • ومن الواضح أن هذه مسألة تقرها كل منظمة على حدة ، لكن المفتشين يعتقدون انه يمكن لمزيد من المنظمات قبول بعض الاعلان المدفوع بشرط تقيد به بقواعد وضمانات صارمة • بيد انه يتعين لتحقيق ذلك انتاج المنشورات في موعدها •

### فائض المخزون

١٠١- تقوم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، مثلها مثل معظم الناشرين التجاريين ، بالبت عموماً في عدد النسخ من كل كتاب أو منشور يلزم طباعته في ضوء تقديرها للعدد الذي يمكنها بيعه في عامين أو ثلاثة أعوام • ويتم ، كقاعدة عامة تحقيق نحو ٥٠ في المائة من المبيعات في السنة الأولى التي يصدر فيها المنشور ، وبعد ذلك يحدث عادة هبوط حاد ، على الرغم من أن اعداداً كبيرة تنبع في العامين التاليين • وبعد ثلاثة أعوام أو نحو ذلك ، يبيع الناشر التجاريون بوجه عام النسخ غير المباعه " بخصم كبير " بل يد مرونها ، محتفظين باعداد قليلة فقط لأغراض المحفوظات وتحول التكلفة الباهظة دون الاحتفاظ بمخزونات كبيرة ، وقد اتاحت العمليات الجديدة مثل التصوير الفوتوغرافي والطباعة بالأوفست تبسيط إعادة طبع أى عدد من النسخ المطلوبة •

١٠٢- وفي منظومة الأمم المتحدة ، يتم الاحتفاظ بالمخزون لفترات أطول ، ومن اسباب ذلك ان منشورات الأمم المتحدة ، كتلك الصادرة عن مطابع الجامعات ، لها عمر وظيفي طويل (تقوم منظمة العمل الدولية مثلاً بتخزين بعض منشورات يرجع تاريخها الى اوائل العشرينات ) لكن هناك سبباً آخر أيضاً في بعض الحالات ، كما قيل للمفتشين ، هو ان القيود المالية تعوق وضع تدابير شاملة لمراقبة قوائم الجرد وتقليل المخزون • ويبدو من الواضح الى حد كبير ان لدى المنظومة مخزونات ضخمة من المنشورات غير القابلة للبيع يكلف تخزينها مبالغ كبيرة ، وان تعذر تحديد هاهنا ونظراً لذلك يجب معالجة المشكلتين المتلازمتين المتمثلتين في مراقبة قوائم الجرد وتقليل المخزون وحلها بقدر من ادراك الحاحهما •

١٠٣- ولا يعني ذلك ان المنظمات لا تفعل شيئاً للتخلص من المخزونات الباقية • فمعظم المنظمات يقدم عروضاً خاصة لأغراض الترويج ولقائده المؤسسات في البلدان النامية • وتقوم منظمة أوانثنتين ببيع المنشورات الراكدة بخصم كبير لتجار الخصم • وقد عالجت الأمم المتحدة مؤخراً مشكلة المخزونات غير المباعه • والتوقع الأساسي هو ان ٥٠ في المائة من المبيعات المطروحة سيباع في خلال ٣ أعوام من النشر • اما المخزون المتبقي بعد ٥ أعوام فيتم تقليله جذرياً أو التصرف فيه بالبيع كعادم •

١٠٤- وبلفت المفتشون الانتباه الى استصواب فرض رقابة صارمة على مخزونات المنشورات في جميع المنظمات والتخلص بنشاط من المخزون الفائض ، بالبيع لتحويله الى عجائن اذا لزم الأمر • وتجاوزت المنظمات التي لا تمارس هذه التدابير بشغل حيز للتخزين دون ما غرض ، وباتفاق مبالغ كبيرة دون عائد حين يتم استئجار اماكن التخزين •



## حق الطبع

١٠٥- تحتفظ معظم المؤسسات في المنظومة بحق نشر معظم موادها المنشورة أو حتى كلها • ويمثل السبب الغالب لذلك ، كما يتضح من دراسة استقصائية أجرتها الأمم المتحدة مؤخراً ، في ضمان الدخل من المبيعات • وتتضمن الأسباب الأخرى حماية مصالح المؤلف ومنع الاستساخ غير الدقيق ، والاستخدام المضلل للمادة خارج السياق ، والحاجة الى مراقبة ظهور مستنسخات ومنع ظهور ترجمات متضاربة (وهي نقطة لها أهميتها الخاصة في حالة النصوص المعتمدة رسمياً أو النصوص التي تضع معايير ، والتصنيفات وما شابه ذلك) • وقد تبين ان الاحتفاظ بحق الطبع مكن المنظمات من تصحيح الاستخدام الخاطيء للمادة وتوجيه المؤلفين والناشرين المعتمدين الى مصادراً أحدث وأنسب من المنشورات المعنية •

١٠٦- وحقوق الطبع محفوظة في حالة معظم المواد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة • أما معظم العمل الدولية التي لم تكن تحتفظ ، كقاعدة ، بحق نشر موادها المنشورة ، فقد اخذت منذ عام ١٩٧٢ بسياسة حق نشر كل هذه المواد تقريبا ، وتحتفظ جامعة الأمم المتحدة بحق نشر كل منشوراتها • كما تحتفظ اليونسكو بحق نشر معظم موادها ، وان كانت ترى أيضا منح أكبر التسهيلات لنقل حق النشر في البلدان النامية ، والى المؤسسات التي لا تحقق ربحاً ، وكذلك في حالة اللغات التي تصدر اعمال قليلة بها • وتحتفظ منظمة الصحة العالمية بحق نشر كل منشوراتها باستثناء ثلاث دوريات وسجلاتها الرسمية • وتحتفظ المنظمة الدولية للملاحة البحرية بحق نشر منشوراتها من أجل حماية إيرادات المبيعات ، وان ابقت على حق السماح بالاستساخ في الحالات المناسبة •

١٠٧- وفيما يتعلق بحق النشر ، يبدو أن الأمم المتحدة تشذ عن هذه القاعدة • وتتمثل ممارستها الاساسية (الوثيقة ST/AI/189/Add.9 الصادرة في ٢٩ آذار/مارس ١٩٧٢) في عدم الاحتفاظ بحق نشر موادها المنشورة ، ايماناً منها بأن ذلك يتمشى مع سياستها بتسهيل نشر محتويات منشوراتها على أوسع نطاق ممكن وبكافة السبل المعقولة • وقد حدثت استثناءات هامة لهذه الممارسة الأساسية ، وبخاصة في حالة الوثائق الاحصائية التي تحتوى على معلومات معينة ممن حكومات ما كانت تزود الناشرين التجاريين بها • وتبين كذلك انه من المرغوب حفظ نشر خرائط معينة ووقائع بعض المؤتمرات الخاصة فضلا عن بعض المنشورات الأخرى مثل " حوليات الأمم المتحدة " و " ما تعرفه عن الأمم المتحدة " ضمناً لايرادات من مبيعات هذه المنشورات التي يتم شراؤها على نطاق واسع • وقد أجرت الأمم المتحدة مؤخراً استعراضاً لسياستها في ضوء تجربة المنظمات الأخرى وما حدث مؤخراً من اجراء بعض تغيرات في تشريع حق الطبع بالولايات المتحدة • ونتيجة لذلك فانها الآن مستعدة للنظر بصورة مواتية في الاحتفاظ بحق النشر في صدد المزيد من منشوراتها • ومن شأن هذا التطور أن يقرب الأمم المتحدة من الممارسات المتبعة في الجزء الأكبر من المنظومة •

## الجزء الثاني خامسا - القضايا الرئيسية

### النهج المتبع في المبيعات والتوزيع المجاني

١٠٨- يوفر رايان أبديا في عام ١٩٥٢ خلفية جيدة لفهم النهج المتبع في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في مجال المبيعات • ويتمثل أولهما في ما قاله فريق عامل تابع للجنة التنسيق الإدارية: "يظل الهدف الاساسي للمنظمات الأعضاء من النشر أن تقرأ منشوراتها وليس أن تتقاضى أموالا مقابل منشوراتها • ويجب في هذا الصدد ألا يغيب عن البال ان معظم المنشورات المعنية تستلزم النشر من الناحية الدستورية اذا لم يكن هناك أى مشتر على الاطلاق • • " (ويشك المفتشون فيما اذا كانت لفظة "معظم" لاتزال صحيحة) • وثانيهما هو ما جاء عن المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية: "على الرغم من أن من المستصوب التعويض عن أكبر نسبة ممكنة من تكلفة انتاج منشورات منظمة الصحة العالمية، الا ان هذه المنشورات لا ينظر اليها أساسا كمصدر دخل • وتكمن الأهمية الرئيسية للمبيعات في انه لا يمكن الا في حالة المنشورات التي تشتري التأكيد من أن هذه المنشورات تجد سبيلها الى أيدي الأشخاص الذين يحتاجون اليها فعلا" •

١٠٩- ويتضمن كلا البيانان تسليما ضميا أو صريحا بأن بعض النشر يجب أن يتم على أسس دستورية سواء تعلق الأمر بالمبيعات أم لا • ويكمن الخلاف بينهما في الوزن الذي يضعه كل منهما للمبيعات: ذلك أن الأول يشير الى تناقض بين المنشورات التي تقرأ والمنشورات التي تباع، ولا يرى البيان الثاني أن أحد هذين النوعين يستبعد الثاني، وانما يعتبر أن الأهمية الرئيسية للمبيعات تتمثل في كونها مؤشرا يدل عما اذا كانت هذه المنشورات تصل فعلا الى الأشخاص الذين يرجح أن يستخدموها، وليس كمصدر دخل •

١١٠- وليس توزيع المواد غاية في حد ذاته • ولكن اذا لم تصل المواد المنشورة الى المؤسسات والأشخاص الذين وضعت هذه المواد من أجلهم، فان كامل عملية النشر لا طائل تحتها • ولم يكن حتى الآن في امكان المنظمات أن تقدر بشيء من اليقين مدى ما للمنشورات التي توزعها مجانا من أثر ايجابي على قرائها • ومع انه يجب بذل جميع الجهود لتدارك هذا النقص، فمن الضروري بذل جهد آخر في الوقت نفسه لترويج المبيعات •

١١١- ويرى المفتشون انه ينبغي لهيئات الادارة ان تأمر مجالسها / هيئاتها المعنية بالمنشورات اذا لم يكن هذا الأمر صريحا في الوقت الحاضر، بأن تطلب، قبل الموافقة على أية أعمال بخصوص أى منشور من المنشورات، توفير ما يلزم من المعلومات عن القراء الذين يوجه اليهم المنشور، وكذلك عن مفهوم التسويق، خطط البيع • وعندما يتم اعداد مخطوطة منشور من المنشورات، يجب فحصها بدقة قبل الموافقة على اصدارها لتبين ما اذا كانت تفي بالمعايير التي بني على أساسها اعداد هذه المخطوطة • وينبغي أيضا لهيئات الادارة أن تختبر كل عامين أو ثلاثة أعوام صحة الأسس التي يتم عليها اعداد المنشورات لضمان ان المنشورات باستثناء المنشورات الالزامية بصورة محددة لن تحظى بالموافقة على اساس امكانيات التوزيع المجاني وحدها وليس على أساس اجراء اختبار لقابليتها للنشر - وهذا اختبار يجب أن تخضع له جميع المنشورات الموافق عليها • وبالنسبة

لعمليات الاستعراض هذه ، ينبغي للامانات أن تزود هيئات الادارة بالمعلومات عن مدى وصول المنشورات الى القراء الذين وضعت من أجلهم ، وأن تبين نسبة عدد النسخ الموزعة مجاناً أو المباعه الى عدد النسخ المطبوعة .

١١٢ - وكنتيجة طبيعية للتوصيات الواردة في الفقرة ١١١ ، يجب ألا يصدر رأى منشور لمجرد التدليل على اجراء نشاط ما . ويجب أن يكون بؤرة اهتمام المنشور وهدفه أكثر دقة : اذ يجب أن يوضع مع مراعاة هدف واضح أو انمائي أو غير ذلك . وينبغي فضلا عن ذلك اصدار المنشورات التي لا تكون أمام مبيعاتها فرصة عملية في شكل وثائق عوضا عن اصدارها في شكل كتب تتطلب طبعا بالالاف . وتمثل هذه الفكرة عادة توفيراً في تكاليف الانتاج وفي تكاليف التوزيع معا .

#### مراقبة النوعية ودور مدير المنشورات

١١٣ - توافق معظم المنظمات على انه ينبغي ادخال تحسين ملحوظ في نوعية منشورات منظومة الأمم المتحدة . ولكن السؤال يتمثل في معرفة الطريقة التي يمكن بها تحقيق ذلك . ومن الواضح ان هذا التحسين لا يمكن أن يكون نتيجة أى نشاط جديد لهيئات الاشراف التي هي مجالس أو لجان المنشورات . ولن يحصل تحسن في النوعية ما لم توضع ترتيبات لجعل تقييم النوعية أقرب ما يمكن على مستوى الوحدة في مجال النشر ( انظر الفقرة ٥٢ ) . ويمكن أن تقوم لجنة فرعية للتحضير تابعه لمجلس أو لجنة المنشورات بالمساعدة على تحديد الأعمال اللازمة بشأن كل نص من النصوص . ولا يجب أن تتألف هذه اللجنة من أعضاء لجنة المنشورات فقط وانما يجب أن تشمل أشخاصا لهم خبرة واسعة في المنظمة أو خارجها ولهم اما مهارات في الكتابة أو لديهم الموهبة والا اهتمام اللازمين لعرض صورة عن الروح العامة للمنظمة . ويجب أن يكون مدير المنشورات رئيس هذه اللجنة الفرعية . وتسدى اللجنة الفرعية المنشورة في صدد قبول النصوص أو تتخذ الترتيبات ، بالتعاون مع المؤلفين ، لقيام ذوى المعارف المماثلة باستعراض هذه النصوص . ولا يقتصر مثل هذا الاستعراض على التطرق الى مسألة سلامة محتويات المنشور من الناحية التقنية أو العلمية بل يتطرق ايضا الى اللغة وطريقة العرض والاسلوب من ناحية الوفاء بمتطلبات القراء الذين يوجه اليهم المنشور . وفي امكان اللجنة الفرعية أيضا أن تشير على الأشخاص الذين يوشكون على اعداد النصوص بأفضل طريقة يمكنهم بها تناول موضوعاتهم وتحقيق الاهداف المحددة في صدد القراء . ويجب أن تكون حافزا للجهود الفردية للمؤلف .

١١٤ - ويتسم دور مدير المنشورات بالأهمية في الجهود المبذولة لتحسين النوعية . ويحتاج منصب مدير المنشورات أو شعبة المنشورات الى شخص ذى خبرة طويلة في ميدان النشر ، بما في ذلك النشر في المجال التجارى . ولا يمنح المستوى الحالي من المسؤولية الملقاة على عاتق المديرين هؤلاء المديرين سلطة اتخاذ قرارات حازمة بشأن قابلية النشر وهي قرارات قد تتعارض مع رغبة الموظفين الأقدم منهم في الرتبة الفنية أو الادارية . وهذه صعوبة يتعين على المنظمات أن تتغلب عليها . وعندما يفكر المرء في المبالغ الطائلة من الأموال المنفقة على المنشورات ، بيد ومن قصر النظر ان المنظمات لا توفر آليات يمكن بموجبها التأكد من جودة المواد التي تنشرها . ويجب النظر في دور مدير المنشورات في ضوء ما تقدم . وقد رأيت اليونسكو انه يمكن عمليا اقامة وحدات منفصلة للمنشورات في كل قطاع ، غير ان ذلك بدوره لا يضمن وحده جودة الانتاج في جميع الأحوال .

ويرى المفتشون أنه يجب تشجيع المواهب المهنية لمديري المنشورات وتوسيع نطاق عملهم والاعتراف بمركزهم • ويجب أن يكونوا قادرين على التحدث بثقة " المعني بالأمر " بشأن المسائل المتعلقة بعملية النشر وتنوعية الانتاج • وينبغي أن يقوم المديرون التنفيذيون للمنظمات ، تحقيقا لهذا الغرض ومع مراعاة الاعتبارات الواردة أعلاه ، باعادة النظر في دور ومكانة مديري المنشورات في منظماتهم •

### المعلومات المتعلقة بالادارة - ترى هل هي منظمة بقدر كاف ؟

١١٥ - تختلف كفاية المعلومات بشأن تفاصيل النشر حسب المنظمات • ولا حظ المفتشون أن المعلومات غير كافية - أو أن المعلومات غير متاحة بسهولة - بشأن بعض الجوانب الهامة في النشر • واحصاءات الانتاج والمبيعات وتكاليف الموظفين ونفقات الطباعة والمخزونات ناقصة في بعض الحالات • والتغذية المرتدة من القراء غير كافية - وهي التي يقاس بها ما اذا كانت المنشورات التي تصدرها المنظمات عنصرا فعالا في البرامج • ولا توجد معلومات عن الأسواق لارشاد الأشخاص الذين ينشرون المواد عن الاتجاه الذي ينبغي أن يوجهوا جهودهم فيه •

١١٦ - وينبغي لجميع المنظمات أن تحدد التكاليف الرئيسية لانتاج الوثائق وفصلها عن تكاليف المنشورات • ومن اليسير تكبيف برامج الحاسبة الالكترونية الموضوعة للناشرين في المجال التجارى للمساعدة في هذه المهمة • وقد سعد المفتشون بمعرفة أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أنشأت منذ عام ١٩٧٩ نظاما لحساب التكاليف لاستخداماتها الداخلية : ويعطي هذا النظام معلومات واحصاءات عن تكاليف مختلف المنشورات ، وهو بصدد التوسيع • واقامت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية " نظاما نموذجيا لحساب التكلفة وفقا للاشكال والعمليات النموذجية المستخدمة في انتاج الوثائق والمنشورات " • وتم أيضا تنفيذ نظام " مفتوح " لحساب تكلفة المنشورات الموجهة للبيع • ومن شأن اتخاذ قرارات أكثر ترويبا وتحسين نوعية المنشورات وتحقيق تغطية جغرافية أفضل أن يتجاوز مجرد التعويض عن نفقات ادخال نظم محسنة لحساب التكلفة • ومن شأن مثل هذه المعلومات المتعلقة بالادارة أن تحسن امكانية تقييم فعالية برامج النشر من حيث التكلفة • ويوصي المفتشون ، تحقيقا لهذا الغرض ، بأن تقوم جميع المنظمات ، اذا لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل ، بإنشاء نظم ملائمة لحساب التكلفة لتمكينها من التمييز بين التكاليف المباشرة للمنشورات والتكاليف المباشرة للوثائق •

### التقليل من كمية المواد المنشورة

١١٧ - أصدر في عام ١٩٨١ زها ١٨٠٠ منشور ( باستثناء المنشورات الدورية ) في طبعات بلغ مجموعها قرابة ٣٦٦ مليون نسخة ومعدل طبع قدره ٢٠٠٠ نسخة لكل منشور ، وهذا معدل صغير بشكل مفرط • ويبدو أن نسبة تقل عن ٥٠ في المائة من النسخ المطبوعة قد تم بيعها أو يرجح أن تباع • وبالإضافة الى ذلك ، تجرى المبيعات أساسا في مجموعة صغيرة من البلدان المتقدمة ( انظر الفقرة ٨٢ ) •

١١٨ - ترى ما هو السبب في ان المطبوعات والمبيعات منخفضة بهذا القدر ؟ وما سبب تركيز المبيعات في عدد صغير من البلدان المتقدمة ؟ توجد لذلك بعض التفسيرات المنطقية : ذلك أن

المبيعات ليست هدفا أساسيا من أهداف النشر في أسرة الأمم المتحدة ، وبعض المنشورات الفتيمة من مستوى عال لا يطلبها الا عدد صغير من الاخصائيين في العالم ، وقد لا يكون المشترون المحتملون في البلدان النامية قادرين على شراء بعض المنشورات ، وقد لا تناسب اللغة التي تصدر بها المنشورات بعض البلدان . وهذه اعتبارات معقولة غير أنها تهمل عاملا حيويا . وهو أن عمليات النشر لم تضع في جميع الأحوال قدرا كافيا من التأكيد على القارىء ، ومعنى هذا ان المنشورات لم تتم في جميع الأحوال صياغتها للقراء المستهدفين وأن الموارد المتخصصة للتسويق والترويج والتوزيع ظلت قليلة .

١١٩- ومن الناحية المثالية ، يجب أن تكون هناك علاقة مثلى بين أنشطة برامج منظومة الأمم المتحدة وكمية أنشطة نشر المواد ونوعيتها . ولا يدعي المفتشون أنهم قد توصلوا الى تحديد هذه العلاقة غير أنهم يرون ، في ضوء العوامل المبينة في هذا التقرير ، ان هناك امكانية تتمثل في الحد بنسبة ٢٥ في المائة من كمية المواد المنشورة شريطة أن توجه الموارد المفرج عنها نتيجة لهذا التخفيض الى التسويق والترويج والتوزيع . ويكون هدف منظومة الأمم المتحدة من ذلك التركيز على تخفيض الانتاج ولكن رفع نوعية المواد الموجهة الى قراء محددين ، وعلى استخدام شكل الانتاج المتمثل في اصدار وثيقة بدلا من منشور كلما كان عدد القراء الذى يجب الوصول اليهم لا يبرر طباعة منشورات كاملة ، أو عندما تكون احتمالات المبيعات غير مجدية . وعارضت منظمات عديدة التخفيض في الانتاج بنسبة ٢٥ في المائة مؤكدة ما يلي :

- ١- ان تخفيض الكمية لا يعني بصورة تلقائية حدوث تحسن في نوعية بقية النصوص المنشورة ؛
- ٢- ان خدمات البحث والمعلومات التقنية في البرامج الفنية ربما تتأثر تأثرا شديدا من التخفيض ؛
- ٣- في اطار القيود التي تفرضها الميزانية ، توفر " الموارد المفرج " عنها مدخرات ولا تستخدم في الأحوال العادية لا غرض أخرى ؛
- ٤- ان انتاج الوثائق يزداد دون أن تزداد المبيعات ؛
- ٥- ان تخفيض انتاج المنشورات يعني تخفيضا في الاموال الدائرة التي تعتمد على المبيعات من المنشورات لمساعدة الترويج والتوزيع ؛
- ٦- ان بعض المنظمات قد خفضت بالفعل برامجها تخفيضا شديدا ؛
- ٧- ان رقم ٢٥ في المائة المذكور اعباطي .

١٢٠- وهناك بعض الصحة في وجهات النظر التي اعربت عنها المنظمات . فعلا فقد كان أحد الجوانب المفيدة في عمل المفتشين بشأن هذه الدراسة ما شاهدوه من دليل على ان هيئات الادارة والامانات تبذل جهودا منتظمة الى حد كبير لمواجهة بعض هذه المسائل المزعجة في ميدان النشر . وهناك وعي بالمشاكل ، وقد انصرف التفكير النقدي نحو اعداد برامج عديدة في مجال المنشورات . غير ان المفتشين يرون انه من الاساسي تخصيص موارد أكثر وأفضل للتحكم في النوعية وللتسويق والترويج والتوزيع . واذا تم التوصل الى المزيج الصحيح من هذه العناصر فسيكون الناتج النهائي أفضل لا غرض التوزيع المجاني وللمبيعات على حد سواء . وبناء على ذلك يوصي المفتشون بأن تقوم هيئات الادارة بما يلي :

(أ) التأكد ، مع تقديم الأدلة ، من أن المنشورات موجهة الى قراء محددين وانها تصل الى الزمائن الذي صممت من أجلهم ؛

(ب) الاذن للأمانات في اعداد ميزانيات المنشورات في المستقبل بزيادة نسبة الموارد المخصصة لمراقبة النوعية ، والتسويق ، والترويج ، والتوزيع ، على حساب التخفيض في كمية المواد المنشورة ؛

(ج) تشجيع المنظمات على التعاون فيما بينها ، وبمجموعات صغيرة اذا اقتضت الحاجة لانشطة محددة في مجالات التسويق والترويج والتوزيع ؛

(د) عدم الموافقة على أية زيادة حقيقية في ميزانيات المنشورات حتى توفير التأكيدات لهيئات الادارة بان الجهود الرامية الى تحسين عنصر البث في نشاط النشر بصدد اعطاء نتائج ملموسة •

١٢١- واخيرا يوجه المفتشون النظر الى قرار اليونسكو ١٥/٢ /الجزء الثالث ، المعتمد في الدورة الاستثنائية الرابعة للمؤتمر العام ، في شهر كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٢ ، والذي يتناول بعض المسائل الرئيسية التي تواجهها مؤسسات النشر في اسرة الأمم المتحدة • وأوصى القرار المدير العام بالسهر ، فيما يتعلق بمنشورات اليونسكو ، على جملة أمور من بينها ما يلي :

- تصميم المنشورات للوصول الى عدد متزايد من القراء ، سواء كانوا اخصائيين أو افرادا من الجمهور على العموم ؛
  - توزيع المنشورات في ظروف احسن وقدرا الامكان ، بتكلفة أقل ؛
  - ان تكون المنشورات موضع ترتيبات للنشر على نحو مشترك ، أو أن تنشر وفقا لاجراءات لا مركزية ، كلما كانت مثل هذه الترتيبات مستصوبة ومناسبة ؛
  - توزيع المنشورات على نطاق أوسع ، ولا سيما في البلدان النامية •
- وتعترف معظم المنظمات بأن هذه الأهداف أهداف مستصوبة •

#### سادسا - التعاون فيما بين الوكالات

١٢٢- لا توجد مشاورات ذات طابع مؤسسي بين المنظمات بشأن مسائل النشر الا في حالات عرضية • والواقع انه لا يوجد الا محفل واحد لمثل هذه المشاورات هو الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بترتيبات اللغات ، والوثائق ، والمنشورات • وكانت لجنة التنسيق الادارية تدعو عادة هذه الهيئات الى الانعقاد لهذا الغرض بالذات (مرة في السنة عموما) ، غير أن هذه الهيئة تعمل الآن خارج لجنة التنسيق الادارية ، بوصفها فريق اتصال تابع للموظفين المسؤولين • ويدعوها وكيل الأمين العام المسؤول عن ادارة شؤون المؤتمرات في الأمم المتحدة الى الانعقاد ، وأمينها هو أيضا امين مجلس المنشورات في الأمم المتحدة • ولا تتخذ هذه الهيئة أية قرارات ونادرا ما تتقدم بتوصيات • وتتناول جلساتها ، في معظم الأحوال ، الوثائق وترتيبات اللغات ، غير ان مسائل النشر قد ظهرت في جدول اعمالها • وقد استكشفت منذ اعوام قليلة تجميع طلبات الطباعة ، وكان المفتشون مسرورين لملاحظة أن جدول الأعمال المؤقت للاجتماع الذي سينعقد

في شهر آب/أغسطس ١٩٨٤ بمونتريال يشمل مناقشات لدور مهمة التحرير فيما يتعلق بالوثائق والنشر، وتطبيق التكنولوجيات الجديدة، ومن المقرر أيضا إجراء استعراض تمهيدى لهذا التقرير.

١٢٣- ويجتمع محررو النشرات الدورية لمنظومة الأمم المتحدة سنويا لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك. وتدور أيضا مشاورات غير رسمية في معرض فرانكفورت السنوى للكتاب. وبشارك في هذا الاجتماع عدد من مؤسسات الأمم المتحدة، وتختلف مستويات التمثيل من عام لآخر. ويوجد عادة جدول أعمال معلن سلفا ولكن لا يوجد أى عرض مهيب لمشكلة محددة. ومع ذلك انعقد اجتماع لممثلي الأمم المتحدة في مجال المنشورات خصص صراحة لمسألة حق النشر قد انعقد بالمعرض فى عام ١٩٨٢.

١٢٤- وخلاصة القول انه يتضح ان المشاورات محدودة في نطاقها ولا تشمل جميع المنظمات. ولا يوجد، خاصة، الا جهد ضئيل لتفادى التكرار في موضوعات المنشورات. ومن حين لآخر عملت وكالتان أو أكثر معا لاصدار منشور ما، غير أن هذه الممارسة ليست شائعة. أما الاتصال بشأن مسائل الانتاج فيحدث بقدر أكبر غير ان هذا لا يشمل اسرة الأمم المتحدة بأكملها. وتوزع خطط النشر الموافق عليها على مختلف المنظمات، وذلك عادة في شكل تذييلات للبرنامج والميزانية، غير أن هذه التذييلات تتمثل في مجرد قوائم عناوين لا تعطي ما يكفي من المعلومات لتفادى الازدواجية أو التداخل. وعلاوة على ذلك، تكاد لا توجد، في هذه المرحلة المتأخرة وقد تم بالفعل اعتماد الخطط، أية طريقة لاتباع نهج مشترك بين المؤسسات.

١٢٥- ويرى المفتشون أن وظائف الاجتماع المشترك بين الوكالات المعنية بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات يجب أن تتطور في مجال النشر. ويبدو من الأهمية بمكان أن تستكشف على الأقل الموضوعات التالية على أساس مشترك بين الوكالات:

- (أ) الترتيبات الجماعية لجمع المعلومات، وهذا يشمل ليس فقط حساب تكاليف الموظفين وانما أيضا، وبشكل خاص، فصل تكاليف الوثائق عن تكاليف طباعة المنشورات؛
- (ب) التعاون بين الوكالات في اعداد وتوزيع المنشورات؛
- (ج) ضمان نوعية المنشورات واغرائها؛
- (د) التقنيات الكفيلة بتوجيه المنشورات للسوق، باحتياجات المجموعات المستهدفة في البلدان النامية والمتقدمة؛
- (هـ) المشاورات بشأن برامج المنشورات في المستقبل؛
- (و) تكنولوجيات الانتاج الجديدة.

١٢٦- ويمكن مناقشة موضوعات عديدة أخرى بطريقة مفيدة وعلى نحو مشترك بين المؤسسات. وتشمل قائمة هذه الموضوعات ما يلي: تحسين المبيعات والتسويق، ووضع ترتيبات للتصرف في النسخ غير المعالجة، واستخدام العملات غير القابلة للتحويل. ويمكن، بل ويجب، مناقشة جميع المسائل في الاجتماع المشترك بين الوكالات المعنية بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات في المستقبل القريب نسبيا.

١٢٧- وإذا نجحت هذه المناقشات ، فقد يجد الاجتماع بعدها أن من المفيد انشاء لجنة فرعية معنية بالمنشورات ، الا ان المفتشين لا يوصون بذلك في هذه المرحلة . وقد يرتأى أيضا ، في الوقت المناسب ، احياء علاقة الاجتماع بلجنة التنسيق الادارية ليتمكن الاجتماع ، الذي يكاد أن يكون في الوقت الحاضر هيئة استشارية تماما كليا ، من تقديم توصيات الى لجنة التنسيق الادارية لكي تتخذ اجراءات بشأنها . ولكن حدوث هذه التطورات ينبغي أن يتوقف على سير المناقشات داخل الاجتماع بتشكيلته الحالية .

١٢٨- وأخيرا ، ينبغي للجنة التنسيق الادارية ان تستكمل أنشطة اللجنة الفرعية التابعة للاجتماع بأن تدعو لجنة الاعلام المشتركة للأمم المتحدة الى اسداء المشورة بشأن الجوانب الاعلامية في المنشورات . وتستطيع الأمم المتحدة ، كما يراها خبير استشاري كان ناشرا في المجال التجاري، أن تنتج ملفات أكثر اغراء لدى الجمهور عن طريق التعاون فيما بين مختلف الوكالات ، ومن شأن هذه الملفات ان " تنافس أى دار من دور النشر الرئيسية من حيث النطاق واهتمام القارىء " . وفي إمكان لجنة الاعلام المشتركة للأمم المتحدة أن تنظر في جملة أمور من بينها ما يلي :

- طريقة زيادة فعالية المنشورات في نشر المعرفة وحمل رسالة منظومة الأمم المتحدة الى قطاعات أوسع من الجماهير ؛

- طريقة ادماج بعض المواد السمعية البصرية التي تنتجها ادارة شؤون الاعلام مع منشورات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة .

١٢٩- ومن المفروض أن تعطي هذه الجهود نوعا من القوة الدافعة لمتابعة المسائل ذات الاهتمام المشترك بين المؤسسات الناشرة في منظومة الأمم المتحدة .

### سابعاً - النتائج والتوصيات

١٣٠- يلقي هذا التقرير نظرة شاملة واسعة على حالة المنشورات في منظومة الأمم المتحدة .

١٣١- والجزء الأول من التقرير الذى يشمل الفصول الأول والثاني والثالث والرابع ، يقدم معلومات عن الخصائص الرئيسية لنشاط النشر ، وعن السياسة والممارسة في مجال المنشورات . ويعتبر موضوع مراقبة النوعية (الفقرات ٥٠ - ٥٥) هاما بشكل خاص ، وتقدم في الفقرتين ٥٣ و ٥٥ توصيات ترمي الى ضمان انتاج المنشورات لجمهور محدد من القراء وفي أمثل اطار زمني . وخصص الفصل الرابع لمسألتي التوزيع والمبيعات . واستنادا الى المعلومات المدروسة في تلك الفصول ، يثير الجـزء الثاني من التقرير قضايا رئيسية (الفصل الخامس) ، ويناقش امكانيات اقامة تعاون فيما بين الوكالات (الفصل السادس)

١٣٢- وترد التوصيات الرئيسية في هذين الفصلين الاخيرين . اما التوصيات الداعمة بشأن مختلف الجوانب فتأتي في الجزء الأول كلما وردت هذه الجوانب في النص ، وهي ملخصة في الجدول الخامس .



الجدول الخامس : قائمة التوصيات الداعمة

الموضوع	الفقرة	الفصل
تعريف المنشورات •	١٢	الثاني
ينبغي تحديد اطار زمني لاصدار المنشورات وتوزيعها •	٥٣	الثالث
ينبغي وضع أسماء المؤلفين على مؤلفاتهم في حالات خاصة •	٥٤	الثالث
تعيين جمهور القراء لكل منشور •	٥٥	الثالث
ينبغي تشجيع النشر التعاوني المتعدد التخصصات •	٥٨	الثالث
تنظيم قوائم التوزيع بالحاسبة الالكترونية •	٧٤-٧٥	الرابع
ينبغي أن تشجع المنظمات انتشار المبيعات في البلدان النامية •	٨٥	الرابع
اجراء دراسات استقصائية عن القراء كمساعدة للبرمجة في مجال المنشورات •	٩٤	الرابع
ينبغي توفير معلومات الدراسات الاستقصائية للمؤلفين أيضا •	٩٥	الرابع
ينبغي مطالبة لجنة الاعلام المشتركة للأمم المتحدة باصدار المشورة عن أفضل طريقة يمكن بها التوحيد بين الجهود المبذولة في مجال شؤون الاعلام والدعاية للمنشورات •	٩٦	الرابع
ينبغي توزيع النسخ الزائدة عن الحاجة أو بيعها لتحويل الى عجيبة ورقية ، بعد تخزين الحد الأدنى المطلوب من النسخ •	١٠٤	الرابع
١٣٣- وعزلت أربع مسائل عن بقية المسائل ، وترد مناقشتها في الفصل الخامس • وهذه المسائل هي :		

١ - النهج الواجب اتباعه في مجالي المبيعات والتوزيع المجاني

على المنظمات أن تنفذ ولايات تضع الأولوية على قيامها بنشر المعلومات • وتعتبر المبيعات ذات أهمية ثانوية • وأن كان المقتشون لا يشكّون في صلاحية الولايات ، إلا أنهم يوصون باتباع نهج أكثر ايجابية تجاه المبيعات • ومن شأن مثل هذا النهج أن يجعل المنظمات أكثر وعياً بالحاجة الى انتاج مواد يمكن نشرها وتسويقها • وترد التوصيات بشأن هذا الموضوع في الفقرات من ١٠٨ الى ١١٢ •

٢ - مراقبة النوعية ودور مدير المنشورات

ليس من المرجح فيما يبدو وأن تحدث تحسينات في نوعية المواد المنشورة اذا كانت هذه التحسينات تتوقف على مجالس أو لجان للمنشورات ذات وظائف اشرافية في معظمها • ويحتاج الأمر الى بذل جهود ترمي الى تحسين النوعية على مستوى أقرب ما يمكن من المستوى العملي • ويكمن عنصر حاسم من عناصر جعل الوعي بالنوعية أقرب مثالا في وظائف مدير المنشورات • اذ ينبغي أن تكون

لدى المدير خبرة في ميدان النشر ، بما في ذلك النشر التجاري ، وينبغي ان تكون له السلطة لضمان وفاء المواد المنشورة بمعايير المقبولة ، في ضوء خصائص جماهير القراء التي توجه اليهم هذه المواد . وينبغي أن يكون رئيسا للجنة فرعية تحريرية يكلفها مجلس أو لجنة المنشورات بمساعدة المدير على الاضلاع بهذه المهمة . وتجوز دعوة أشخاص حسني الاطلاع ومهتمين بالأمر لا تكون لهم بالضرورة علاقة بالنشر الفني في المنظمة ليصبحوا أعضاء في مثل هذه اللجنة الفرعية . وترد التوصيات بشأن هذا الموضوع في الفقرتين ١١٣ و ١١٤ .

### ٣ - المعلومات المتعلقة بالادارة

يوجد كثير من الثغرات الهامة في المعلومات الاحصائية وغيرها من المعلومات المتعلقة بتكاليف النشر المباشرة وغير المباشرة وفعالية أنشطة النشر . ومن الجوهرى تدارك أوجه النقص هذه اذا كان للادارة أن تضع خططها بذكاء . وقد اتخذت بعض المنظمات فعلا اجراءات لادخال نظم للمحاسبة ترمي الى اعطاء معلومات أفضل عن التكاليف . ويجب أن يكون لجميع المنظمات مثل هذه النظم . وترد التوصية بشأن هذا الموضوع في الفقرة ١١٦ .

### ٤ - تقليل كمية المواد المنشورة

يحتاج الأمر الى اعادة توزيع موارد المنشورات بحيث ينفق مزيد من الأموال ، تناسبيا ، على التسويق والترويج والتوزيع . وينبغي لهيئات الادارة ان تطالب بالقيام بمراقبة أكثر صرامة بشأن ما ينشر ولمن ينشر ، وأن تنظر في اتخاذ الترتيبات الميزانية اللازمة لتدارك اختلال التوازن بين الانتاج والنشر . وترد التوصية في الفقرة ١٢٠ .

١٢٤- ويناقش الفصل السادس بعض أشكال التعاون والتشاور القائمة بين المنظمات . وقد كانت هذه الأشكال من التعاون والتشاور مفيدة الا ان الأمر يحتاج الى أكثر من ذلك . وينبغي للاجتماع المشترك بين الوكالات المعنية بترتيبات اللغات ، والوثائق ، والمنشورات ، ان يهتم اهتماما أكبر بموضوع المنشورات . ويجب تعيين لجنة فرعية تابعة للاجتماع للعمل بشأن هذه المجالات التي تكتنفها مشاكل في مجال النشر التي قد تعترف بها لجنة التنسيق الادارية . ولاحظ المفتشون ، من بين هذه المجالات ، الحاجة الى ايجاد نوع من التنسيق للمعلومات المتعلقة بالادارة والتي دراسة جدوى البيع بطريقة تعاونية ، وترتيبات التوزيع فيما بين المنظمات . وترد في الفقرة ١٢٥ التي تنطوي على توصيات المفتشين قائمة بالموضوعات التي يمكن للمنظمات ، عن طريق الاجتماع ، القيام بأعمال تعاونية بشأنها .

١٢٥- ويوصي المفتشون أيضا بأن تقوم لجنة التنسيق الادارية بدعوة لجنة الاعلام المشتركة للأمم المتحدة الى أسداء المشورة بشأن الجوانب الاعلامية في المنشورات . وقد يبدو من المفيد استخدام موارد ادارة شؤون الاعلام ومراكز الاعلام التابعة لها للمساعدة على ترويج أهداف منشورات منظومة الأمم المتحدة . وترد التوصية بهذا الشأن في الفقرة ١٢٨ .